

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة اكلي محند اولحاج - البويرة



قسم : علم النفس وعلوم التربية
مذكرة لنيل شهادة ليسانس في:
فرع : علم النفس
تخصص : علم النفس العيادي

عنوان المذكرة:

الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات
الخاصة.

تحت إشراف الأستاذ :
حلوان زوينة

اعداد الطالبة:
العيداني دنيا
طيب مريم

2020/ 2019

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب
اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برويتك.
إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. أرجوا
من الله أن يمد من عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها أبي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب والعنان.. إلى بسمه الحياة وسر
الوجود.. إلى من كان دعائها سر نجاتي.. إلى أغلى الناس أمي الحبيبة.
إلى أغلا من أحب في حياتي ... إلى من يهما أكتسب الأمل والثقة والمحبة
والنجاح إلى القلبين الطيبين أختاي: أمينة وهدى.

إلى من يهما أكبر وعليهما أعتد...إلى من بوجودهم أكتسب القوة والمحبة
إلى أختوتي الأغزاء سفيان ، صادق ، عبد الرحمن، عادل ، ميلود.
إلى من أرى الضحكة والسعادة في عينيهم إلى الوجوه المفعمة بالبراءة
إلى صغار العائلة إلى أزهار وبراعم البيت أولاد إخوتي وائل ، أسيل ، سريين ،
هيثم ، براء ، ندى ، رهنه

إلى صديقتي دنيا العبدانير و ابنة عمي الغالية سمرة و جميع صديقاتي
إلى من صانوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سير العلم والنجاح
إلى جميع أساتذتي الكرام وخاصة أستاذتي الغالية حلوان زوينة التي ساعدتني
في عملي هذا.

إهداء

إن ثمرة الجد والعمل هي النجاح ولا يتحقق النجاح إلا بالعمل والمثابرة والثقة بالنفس

والتشجيع من الأهل والزلاء ومساعدة الأساتذة

وهذا أنا اليوم أجنبي ثمرة النجاح إلا لعائلتي وبالأخص أمي وأبي الذي دعماني كثيرا وكل

أساتذتي اللذان رافقاني في مشواري الدراسي

وخاصة أساتذتي المشرفة على هذا البحث وشكرا

دنيا

الشكر والتقدير

النجاح هو حلم كل إنسان وهو ثمرة كل مجهود
ولا بد من بذل المجهود واخذ النصائح والمساعدة من اجل نيل هذا النجاح
فلكل من ساعدنا ولو بكلمة ولكل من علمنا ولو حرفا له مني إلف تحية وتقدير
ولشدة فخرنا واعتزازنا بهذا اليوم وهذا النجاح الذي انتهرناه واجتهدنا من اجله وسهرنا الليالي لأناله
فإننا نهدي لكم أساتذتنا الكرام وخاصة المشرفة على مذكرتنا هذا النجاح جميل الشكر والعرفان والتقدير
على مجوداتكم التي بذلت من اجلنا
وشكرا

الفهرس

إهداء.

شكر و تقدير

مقدمة.....أب

الفصل التمهيدي الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: إشكالية البحث

1. إشكالية الدراسة..... ص 4
2. الفرضية.....ص5
3. أسباب اختيار البحث.....ص5
4. أهداف الدراسة..... ص 5
5. أهمية الدراسة..... ص 5
6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة..... ص 5
7. الدراسات السابقة.....ص7

الجانب النظري

الفصل الثاني: الصلابة النفسية.

تمهيد

1. مفهوم الصلابة النفسية.....ص14
2. أهمية الصلابة النفسية ص15
3. أبعاد الصلابة النفسية ص16
4. خصائص الصلابة النفسية ص18
5. أهم النظريات المفسرة الصلابة النفسية ص20
6. استراتيجيات بناء الصلابة النفسية ص22

7. فوائد الصلابة النفسية.....ص 23

خلاص الفصل

الفصل الثالث: ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

1. لمحة تاريخي لتطوير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصةص 29

2. تعريف ذوي الاحتياجات الخاصةص 31

3. تعريف مصطلح الإعاقة.ص 32

4. أنواع الإعاقةص 34

5. نظريات دراسة ذوي الاحتياجات الخاصةص 35

6. قياس وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة.....ص 37

7. الإرشاد النفسي الأهل ذوي الاحتياجاتص 38

خلاص الفصل

الجانب المنهجي

الفصل الرابع: منهج الدراسة

تمهيد

1. منهج البحث.....ص 46

2. مكان وزمان إجراء البحث.....ص 46

3. مجموعة البحث.....ص 47

4. أدوات البحث.....ص 47

5. الدراسة الاستطلاعية.....ص 50

الخاتمة.....ص 52

قائمة المراجع.....ص 53

الملاحق

مقدمة:

إن الأسرة هي الخلية الأولى لبناء المجتمع فإذا صلحت صلح المجتمع. والأسرة متكونة على العموم من أب وأم وأطفال ومن ذا الذي لا يعرف ذلك.

ولكن تختلف بعض الأسر من الأخرى. فبعض الأسر يكون من بين أفرادها طفل ذو احتياجات خاصة. فالعديد من الأسر يكون لديها طفل ذو احتياجات خاصة وهذا ليس بالأمر السهل على تلك الأسرة. فقد يؤثر هذا الأخير بشكل مباشر على العديد من الجوانب الاجتماعية والسلوكية والعاطفية والانفعالية وغيرها. كما يؤثر هذا الأخير على أسرته كما يؤثر استره عليه. فمشكلات الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لا تقتصر على الطفل فحسب بل تمس جميع أفراد الأسرة وغالبا ما نجد الأسرة في وضع محير وصعب يفرض على الأسرة البحث عن خدمات لطفلها سواء كانت هذه الخدمات نفسية. تربوية. طبية أو تاهيلية

وبدون أن ننسى أن عملية تنشئة الطفل ذو الاحتياجات الخاصة تشكل مهمة بالغة الصعوبة لمعظم الأسر إذ تواجه هذه الأسر العديد من الضغوطات النفسية خلال محاولاتها التكيف والتعايش مع الطفل ذو الاحتياجات الخاصة. بحيث أشارت العديد من الدراسات التي اهتمت بالجانب النفسي لأسر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أن معظم هذه الأسر قد تتعرض لضغط نفسي. (يشير بيمان بيل, 1980)

إلا أن وجود طفل ذو احتياجات خاصة في الأسرة سواء كانت الإعاقة جسمية أو عقلية أو حسية تعتبر صدمة قوية للأسرة بشكل عام وللام بشكل خاص أو كثيرا ما يتولد عنها الشعور بالذنب والاكئاب ولوم الذات وينعكس ذلك على شكل محاولات للوم نفسها أو لوم زوجها .

لذلك سنقوم ببحثنا هذا لمعرفة مستوى الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة. وضع كوبازا العديد من التفسيرات التي تجعل العلاقة النفسية تحقق من الضغوط التي تواجه الفرد ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص اثر الضغوط على الفرد وهي الأحداث الضاغطة تقود الفرد إلى سلسلة من الأوجاع والاستشارة للجهاز العصبي الذاتي والضغط الدائم يؤدي مع الوقت إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية ومن هذا يأتي دور العلاج النفسي حيث يقوم بتعديل هذه الصلة التي بدأت بالضغط وانتهت بالإرهاق. وتعمل العلاقة وغيرها كتغيير سيكولوجي يحقق من واقع الأحداث الضاغطة لكن الأشخاص الأكثر صلابة من بينهم لا يمرضون ولا يتأثرون جراء هذه الضغوط.

يرى كوتترات 1989 أن للعلاقات دور في توقيف استجابة الجهاز الدوري للضغط النفسي . (محمد محمد عودة 2010.ص 99)

أما Schcier يعرف العلاقة النفسية أنها ترحيب الفرد وتقبله للتغيرات أو الضغوطات التي

يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر واقى ضد العواقب الجسمية والنفسية والضغطات (حمادة اللطيف, 2002, ص230)

هكذا يرى الباحثين أن الطفل ذو الاحتياجات الخاصة هو مصدر لارتفاع مستوى الضغوط النفسية وزعزعة العلاقات الأسرية ووظائفها. ولكن من جهة أخرى يرى بعض الباحثين أن وجود مستوى عالي من الضغط لدى الأولياء والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لا يؤدي بالضرورة إلى الاختلال الوظيفي.

حيث يرى كزك مارفان 1989 أن الضغط النفسي لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة هو واقعي و عام يتكيف مع الأسرة بصورة واقعية .

لذلك سنسلط الضوء على هذا الموضوع الذي يحمل مستوى الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة ومعرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تقوي لمتغير الجنس والسن ونوع الإعاقة والمؤهل العلمي من خلال إجراء دراسة استطلاعية في مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة واعتمدنا على مجموعة من الخطوات الرئيسية لتأسيس من خلالها الجانب الميداني لمعرفة مستوى الصلابة النفسية عند الوالدين ذوي الاحتياجات الخاصة ويتضمن بحثنا ما يلي :

• الجانب النظري

1. الفصل الأول : تناولت فيها الصلابة النفسية , أهميتها , أبعادها , خصائصها , أهم النظريات المفسرة لها , استراتيجيات بنائها, فوائدها, و أخيرا خلاصة الفصل.

2. الفصل الثاني: ذوي الاحتياجات الخاصة تحدثنا فيه عن لمحة تاريخية لتطور هذه الفئة , تعريفها , أنواعها, نظراتها قياس و تشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة والإرشاد النفسي لهذه الفئة.

• **الجانب التطبيقي:** تطرقنا إلى منهج البحث الذي اعتمدنا عليه , مكان و زمان البحث , أدوات البحث, الدراسة الاستطلاعية ختاماً بخلاصة الفصل.

الفصل التمهيدي

الفصل التمهيدي

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أسباب اختيار البحث
- 4- أهداف الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة
- 7- الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة

يعيش الإنسان بطبعه في أسرة ومجتمع وبطبعه اجتماعي تربطه علاقات مع أسرته ومجتمعه ويواجه في حياته اليومية العديد من الضغوطات النفسية وقد يواجه الفرد العديد من التحديات في طريق تحقيق أهدافه وتلبية حاجاته وصولاً للتوافق الشخصي والاجتماعي .

كما يحتاج المرء إلى عملية موائمة مستمرة بين مكوناته الذاتية والظروف الخاصة يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق التوازن بين ذاته وظروفه الخارجية سواء بتغيير ما بداخله .مثل أساليبه في التعامل مع البيئة المحيطة به أو تغيير أفكاره أو تعديل أهدافه وطموحاته بتغيير البيئة . (لولوة الرشيد , 1999)

في السنوات القليلة الماضية بدأت الدراسات في مجال الضغوطات النفسية في التركيز على الجوانب الايجابية والشخصية والمتغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يظل محتفضا بصحته الجسمية والنفسية أثناء مواجهة الضغوط. كما أن متغير الصلابة النفسية من أهم المتغيرات الايجابية .

كما إن الصلابة النفسية تعد سمة من سمات الشخصية التي تساعد الفرد على التعامل الجيد مع الضغوط والمحافظة على الصحة الجسمية والنفسية أو عدم التعرض للاضطرابات السيكوفسيولوجية الناتجة عن الضغوطات .كما أن أصحاب الشخصية الصلبة يمتازون بالتفؤل والهدوء الانفعالي والتعامل والمباشر مع الضغوط لذلك فإنهم يحققون النجاح في التعامل مع الضغوط ويستطيعون تحويل المواقف الضاغطة إلى مواقف اقل ضغطاً (السيد, 2008)

كما أن تأثير الصلابة يتمثل في دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة .فتلك الآلية يفترض أنها تخفف من كمية الضغوط النفسية للتجارب التي يمر بها الفرد .كما تساعد الصلابة النفسية الفرد على التعامل مع الضغوط بفعالية.

والفرد الذي يتمتع بالصلابة النفسية يستخدم التقييم واستراتيجيات المواجهة بفعالية وهذا حسب هانتون Hanton وهذا يشير إلى أن لدى ذلك الفرد مستوى عالي من الثقة النفسية وهكذا فإن ذلك الفرد يقدر الموقف الضاغط بأنه اقل تهديداً ثم يعيد بناءه إلى شيء أكثر ايجابية (عباس, 2010,ص175)

ولندرة الدراسات التي تناولت الصلابة النفسية في موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة فنحاول دراسة هذا الموضوع مستوى الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة فنحاول دراسة هذا الموضوع الهام الذي يمس والدين هاته الفئة من اجل اكتشاف مستوى الصلابة النفسية عند والدين ذوي الاحتياجات الخاصة ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ماهو مستوى الصلابة النفسية لدى والدي ذوي الاحتياجات الخاصة ؟

2. الفرضية

- مستوى الصلابة النفسية لدى والدي ذوي الاحتياجات الخاصة منخفض.
- توجد فروق ذات دلالات إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لوالدين ذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لمتغيرات الدراسة (الجنس, السن, المؤهل العلمي, نوع الإعاقة).

3. أسباب اختيار البحث :

- الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة تكثيف الجهود بتقديم الرعاية الأزمة بمختلف جوانبها لهذه الفئة .
- عدم الأخذ بعين الاعتبار حقيقة عمق المعاناة التي يكابدها أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة .
- الرغبة في الاكتشاف وتوسيع معارفنا حول الموضوع بصفتنا طلبة في علم النفس.

4. أهداف الدراسة

- معرفة مستوى الصلابة النفسية لوالدين ذوي الاحتياجات الخاصة .
- معرفة إذا كانت هناك اختلافات في مستوى الصلابة النفسية لوالدين ذوي الاحتياجات الخاصة .
- معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصلابة النفسية لدى والدين ذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لمتغيرات الدراسة .

5. أهمية الدراسة

- معرفة المشكلات التي تتعرض لها أسر ذوي الاحتياجات الخاصة .
- تسليط الضوء على والدين ذوي الاحتياجات الخاصة.
- معرفة مستوى الصلابة النفسية لوالدين ذوي الاحتياجات الخاصة .

6. التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

• الصلابة النفسية **psychological hardiness**

نمط من التعاقد يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله. واعتقاد الفرد بأن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث. ويتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث. وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا وإعاقة له. (مخيمر, 1996, ص284)

وفي هذه الدراسة تقاس الصلابة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الأب وإلام في مقياس الصلابة النفسية المستخدم في هذه الدراسة. (مخيمر, 2006)

• الضغوط النفسية **stress**

يعرف لورانس 1990 lowrence الضغوط النفسية بأنها حالة من الانفعالات النفسية السلبية مثل الغضب أو القلق أو الإحباط أو قلة التحمل أو الانزعاج أو تثبيط العزم يعاني منها الفرد نتيجة للأحداث التي تهدد أو تتحدى الشخص بجميع فعاليات الحياة. (شذى العجيلي, 2005, ص500)

• ذوي الاحتياجات الخاصة les personne sayant des besoins spécifiques

كما هو معروف فإن أفراد المجتمع لا يكونون كلهم عاديين وان نسبة منهم قد تكبر وقد تصغر تكون من ذوي الاحتياجات الخاصة أو ما يعرف سابقا بالمعاقين وقد غير الاسم مراعاة لهم لان اسم المعاقين فيه نوع من الإساءة والتجريح لهم وبذلك يمكن تقديم بعض التعريفات لذوي الاحتياجات الخاصة:

(1) تعريف ذوي الاحتياجات الخاص: أولئك الأفراد الذين يقعون في طرفي التوزيع الطبيعي بناء على السمة النفسية أو البدنية أو الطبية التي تميزها وقد أطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا إلى أن حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن حاجات الأفراد العاديين. (عصام توفيق قمره 2008.ص53)

كما يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم كفاءات أو أفراد ملتفون فيما بينهم يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص العامة بين المعوقين إلا أنهم لا يمثلون فئة متجانسة. فهم يختلفون عن بعضهم البعض. (علي عبد النبي الحنفي, 2000, ص27)

وذو الاحتياجات الخاصة هو كل من يعاني من نقص دائم يعيقه عن العمل كليا أو جزئيا وعن ممارسة السلوك العادي في المجتمع أو عن أحدهما فقط سواء كان النقص في القدرة العقلية أو النفسية أو الحسية أو الجسمية وسواء كان خلقيا أو مكتسبا (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي 2004.ص43)

(2) تعريف المعوق: تعددت التعريفات التي تتناول مصطلح المعوق واختلفت فيما بينها من حيث أوجه القصور ومسبباته ومصطلح المعوق لفظا مشتقا من الإعاقة أي التأخير أو التعريف ويعرف المعوق على انه الفرد الذي استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي ودعم مؤسس على أسس علمية تكنولوجية يعتد بها إلى مستوى العادية إي على الأقل اقرب ما يكون إلى هذا المستوى (خيرية ابراهيم السكري, ص119)

والمعوق هو ذلك الشخص الذي أصابه عجز يجعله في حاجة إلى إنسان آخر يساعده ويعينه كما انه يحتاج إلى إمكانيات علمية وتكنولوجية وغيرها وتعرف منظمة العمل الدولية المعوق بأنه كل فرد نقصت إمكانيته للحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه نقصا فعليا

نتيجة لعاهة جسمية أو عقلية. (محمد سيد فهمي, 2005, ص13)

ويعرف المعوق بأنه كل شخص تكون إمكانيته لاكتساب العمل منخفضة بسبب عجز أو

نقص في مؤهلاته الجسمية أو العقلية . (جرجس ميشال جرجس, ص497)

7. الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة تراثاً نظرياً يمكن الانطلاق منه للوصول إلى نتائج جديدة تخدم البحث العلمي وتكون الإجابات على تساؤلات الدراسة المطروحة فالباحث لا بد أن يستعين بكافة البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث .

ويشترط في الدراسات السابقة أن يكون لها موضوعاً وهدفاً نتاجاً. وإما إذا وجدت فرضيات البحث والعينة والمنهج والأدوات. فالدراسة تصبح أكثر تفصيلاً ودقة. وانطلاقاً من موضوع الدراسة. فهناك العديد من الدراسات السابقة والمتشابهة التي أجراها الباحثين سواء التي تناولت الصلابة النفسية أو تلك التي تطرقت لمتغير ذوي الاحتياجات الخاصة .

أولاً: ذوي الاحتياجات الخاصة

● **الدراسة الأولى فيوليت فؤاد 1992:** (فيوليت فؤاد ابراهيم وسعاد بسيني. بحوث ودراسات في

سيكولوجية الإعاقة الطبعة الأولى مكتبة زهراء الشرق القاهرة 2001 ص20)

دراسة بعنوان مدى فاعلية البرامج لتعديل سلوك الأطفال المتخلفين ذهنياً والمصابين بأعراض دوانز من فئة القابلين للتعلم. قام بها فيوليت فؤاد إبراهيم وقد نشرت ضمن بحوث ودراسات المؤثر السنوي الخاص بالطفل المصري بجامعة عين الشمس 1992/04/30 وقد شملت عينات الدراسة 24 طفلاً متخلفاً ذهنياً .

نتائج الدراسة تمثلت في عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال وذلك على مقياس السلوك التوافقي المستخدم من طرف الباحث قبل تطبيق البرنامج هنا الباحث لم يوضح نوع البرامج المقدمة للمعاقين تميزت الدراسة بالدقة في اختيار العينة المطلوبة بما أن المتغير المدروس هنا هو الأطفال المتخلفين ذهنياً فهذا الأخير تطرقنا إليه في دراستنا بنوع من التفصيل باعتبارها نوعاً من أنواع الاحتياجات الخاصة محل الدراسة.

● **الدراسة الثانية احمد مسعودان 2005/2004:** (احمد مسعودان رعاية المعوقين وأهداف

سياسية إدماجها الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية. الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدينيا ولاية تيبازة. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في علم اجتماع التنمية جامعة منتوري قسنطينة سنة 2005/2004)

تمثلت مبررات الدراسة في الموضوعية والذاتية بالنسبة للموضوعية هي قلة الدراسات السوسيولوجية حول موضوع المعاقين في الجزائر. أما الذاتية هي رغبة الباحث في دراسة

موضوع جديد ذي أهمية بالغة في مجال رأس المال البشري والتنمية الاجتماعية. كذلك احتكاك الباحث بتخصص جديد يرتبط ارتباطا وثيقا بعلم اجتماع التنمية وعلم الاجتماع التطبيقي. ألا وهو الخدمة الاجتماعية مع تدريسه منذ 1999 لمقياس الخدمة الاجتماعية التربوية والخدمة الاجتماعية الصحية واللذان يتقاسمان في موضوع المعوقين ورعايتهم. للباحث إحساس عميق بالمشكلة نبع منذ مشاركته في الملتقى الوطني حول المناهج التربوية للمعوقين وكذلك منذ مشاركته كعضو في اللجنة الوطنية من طرف وزير العمل والحماية الاجتماعية والتي كلفت بإعداد منهج تربوي للمؤسسات المتخصصة. حيث تمت معاينة القطاع عن قرب من خلال الاحتكاك بمختلف الفاعلين فيه مباشرة خلال ما يزيد عن شهرين وأما السبب الذاتي والموضوعي في نفس الوقت. فيتمثل في نفس الوقت في وعي الباحث بنظرة المجتمع غير العادلة لهذه الفئة أما عن أهداف الدراسة فهي تنطوي على نوعين من الأهداف. هناك الأهداف العلمية والعملية. بالنسبة للعلمية تهدف هذه الدراسة إلى إثراء البحث العلمي وتطويره من خلال المساهمة في تنمية الإنسان. وبالتالي التنمية الشاملة للمجتمع الجزائري بما أن الموضوع محدد في إطار الخدمة الاجتماعية. فان الباحث يهدف من خلال دراسته إلى زيادة الرصيد العلمي والمعرفي لهذا التخصص بصفة خاصة ولعلم الاجتماع بصفة عامة.

● **الدراسة الثالثة سامعي توفيق 2008:** (سامعي توفيق - الكفايات التربوية لمربي المتخلفين ذهنيا - دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بسطيف - مجلة تنمية الموارد البشرية خاص بالملتقى الدولي الخامس العدد 4 جامعة . (فرحات عباس, سطيف, 2008 ص 213)

دراسة بعنوان الكفايات التربوية لمربي المتخلفين ذهنيا دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بمدينة سطيف يتمحور التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في ما هي يا ترى هذه الكفايات في بعدها العرفي ثم في بعدها النفسي؟ وماهي حقائق توظيفها عمليا؟ في حين أهمية وأهداف الدراسة تظهر في ما يلي:

- إبراز الكفايات التربوية أو بالأحرى تحديد مجموع المهارات التي تساعد المربي في تأدية مهامه بالمراكز الطبية البيداغوجية للأطفال المتخلفين ذهنيا .

- الوقوف على واقع توافر هذه الكفايات لدى مربي المركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بحي 300 مسكن ببلدية سطيف خرجت هذه الدراسة بنتيجة هامة مفادها أن معظم مربي المركز الطبي البيداغوجي بسطيف يفتقرون للكفايات التربوية وهذا بالنسبة للمربين المكونين وحسب التحليل يرجع السبب إلى :

(1) بالنسبة للمربين المكونين (جامعيين) تكوينهم بعيد عن الميدان وكذلك عدم تلقي تكوين من الإعاقة الذهنية وفي حالة التعرض لها فان هذا التعرض إنما تم بشكل نظري أما الجانب العملي مع هذه الفئة فهو غائب .

(2) أما بالنسبة للمربيين الغير مكونات فنجد أنهم مجبرون على العمل مع هذه الفئة وهذا بسبب عدم وجود مناصب عمل أخرى نلاحظ بان هذه الدراسة جاءت لمحاولة الكشف عن واقع الكفايات التربوية في المركز الطبي البيداغوجي في حين هذا الأمر يصعب تحديده إلا بعد المشاركة الطويلة المدى في الميدان معنى صعوبة التحديد الدقيق للواقع .لم تحدد الدراسة التساؤلات الفرعية إضافة إلى أنها لم تذكر المهج المتبع هذه الدراسة كانت عامة لم تخصص في بحثها لا كنا استفدنا منها في متغير الإعاقة الذهنية وبالأخص في الجانب الميداني .

ثانياً: الصلابة النفسية

(3) الدراسة الاولى محمد محمد عودة 2010 : بعنوان الخبرة الصادمة وعلاقتها باساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى اطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين درجة التعرض للخبرة الصادمة وبين اساليب التكيف مع الضغوط ومستوى المساندة الاجتماعية .ومستوى الصلابة النفسية .لدى اطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة والتعرف عما اذا كان هناك فروق في هذه المتغيرات تعري الى بعض المتغيرات الديموغرافية التالية (النوع-مكان الاقامة -مستوى التعليمي للوالدين) بحيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من 100 طفل وطفلة وذلك للتحقق من صدق وثبات ادوات الدراسة كما تكونت العينة الفعلية للدراسة من 600 طفل وطفلة من اطفال المناطق الحدودية بقطاع غزة ولتحقيق اهداف الدراسة قام الباحث باعداد 4 استبيانات لقياس متغيرات الدراسة وهي (استبانة الخبرة الصادمة .استبانة اساليب التكيف مع الضغوط .استبانة المساندة الاجتماعية .استبانة الصلابة النفسية) وخرجت الدراسة بتوصيات التالية:

- اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية.
- اساليب التكيف مع الضغوط والمساندة الاجتماعية كعوامل وسيطة بين الخبرات الصادمة والصحة النفسية .
- تأثير الخبرات الصادمة على تطور كرب ما بعد الصدمة لدى البالغين.
- الابعاد النفسية والاجتماعية للحرب الاسرائيلية على قطاع غزة .
- الابعاد النفسية والاجتماعية للحصار المفروض على قطاع غزة .

- المشكلات النفسية لدى العاملين في الاجهزة الامنية بعد الانقسام الفلسطيني الداخل
- **الدراسة الثانية خالد بن محمد بن عبد الله العبدلي 2012:** بعنوان الصلابة النفسية وعلاقتها باساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من الطلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينة مكة المكرمة .هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسيا والعاديين .وكذلك التعرف على ترتيب استخدام اساليب مواجهة الضغوط كذلك التحقق من وجود فروق بين الطلاب المتفوقين والعاديين في الصلابة النفسية .وفي اساليب مواجهة الضغوط النفسية .حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن .تكونت العينة من (200) طالبا من طلاب التعليم الثانوي .تم اختيارهم عشوائيا طبقا .موزعين على مكتبي الشرق والغرب مستخدما ادوات قياس تمثلت في مقياس اساليب مواجهة الضغوط النفسية (اعداد الهاللي 2009) .استبانة الصلابة النفسية (اعداد مخيمر 2006) وخلصت الدراسة بالتوصيات التالية:
- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تكون معايير تصنيف الطلاب الى متفوق وعادي على اساس التحصيل الدراسي بالاضافة الى درجات القدرات العامة المقدم من المركز الوطني للقياس والتقويم .
- اجراء دراسات اخرى مماثلة حول الصلابة النفسية واساليب مواجهة الضغوط النفسية في بيئات مختلفة من المملكة العربية السعودية .
- القيام بدراسة الصلابة النفسية واساليب مواجهة الضغوط النفسية وذلك مع علاقتها ببعض المتغيرات مثل الجنس والحالة الاقتصادية .
- دراسة العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الانجاز الاكاديمي .
- **الدراسة الثالثة احمد محمد بن عبد الله محمد العيافي 2012:** بعنوان الصلابة النفسية واحداث الحيات الضاغطة لدى عينة من الطلاب الايتام والعاديين بمدينة مكة المكرمة وحافطة الليث هدفت الدراسة الحالية الى دراسة الصلابة النفسية واحداث الحيات الضاغطة لدى عينة من الطلاب العاديين بمدينة مكة المكرمة ومحافطة الليث .استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وقد تكونت عينات الدراسة من 670 طالبا 388 طالب من مدينة مكة المكرمة و292 طالب من محافظة ليث مستخدما في ذلك ادوات القياس تمثلت في مقياس مواقف الحيات الضاغطة ومقياس الصلابة النفسية فخلصت الدراسة الى الاقتراحات التالية:
- اجراء دراسة مشابهة تطبق على مناطق اخرى من المملكة .
- اجراء دراسة مشابهة تنطبق على المرحلة الجامعية.
- اجراء دراسة تتناول كيفية التغلب على احداث الحيات الضاغطة واساليب مواجهتها لدى

طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية.

- إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب والطالبات (الأيتام والعاديين) في مراحل التعليم العام والجامعي تهدف لقياس مستويات الصلابة النفسية لدى طالبات الايتام والعاديين.
- فاعلية برنامج ارشادي نمائي وقائي في مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة والطالبات الايتام والعاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة :

لاحظنا من خلال هذه الدراسات السابقة تنوع الباحثين في اهدافهم التي تم تحديدها في دراستهم عن الصلابة النفسية ،حيث أن بعضهم حاولت التعرف على مستوى الصلابة النفسية ، كما هدفت دراسات أخرى الى البحث في علاقة الصلابة النفسية لبعض المتغيرات (سلوكية ، نفسية ،اجتماعية) كما جاء في بعضهم التعرف على دور الصلابة النفسية في التخفيف من أثر الأحداث الضاغطة كما في (مخير 1997) ومعرفة العلاقة بين الاستراتيجيات المواجهة منها في دراسة (يوسفى (2013) .

توصلت نتائج الدراسات حول الصلابة النفسية الى عدد كبير من النتائج كان منها أن مستوى الصلابة النفسية يتأثر بمتغيرات أخرى مثل الضغوط النفسية ، وأنا هناك علاقة سلبية دالة إحصائية بين الصلابة النفسية والضغوط كما في الدراسة (الحجاز 2005) كما توصلت (حمة عبد اللطيف) إلى وجود علاقة إيجابية إلى وجود علاقة إجابة والرغبة في التحكم من خلال ما ذكر وتطرقنا إليه فإن جميع تلك الدراسات وإن كانت تمثل أهمية إثراء الموضوع الصلابة النفسية لذوي الإحتياجات الخاصة بعملية تأهيلها .

إلا أن من الدراسات وغيرها مما استقصيناه ، وفي حدود اطلعنا مما تتناول موضوع الصلابة النفسية في تأهيل أولياء ذوي الإحتياجات الخاصة.

الجانب النظري

الجانب النظري

الفصل الثاني : الصلابة النفسية

- 1- مفهوم الصلابة النفسية
- 2- أهمية الصلابة النفسية
- 3- أبعاد الصلابة النفسية
- 4- خصائص الصلابة النفسية
- 5- أهم النظريات المفسرة للصلابة النفسية
- 6- استراتيجيات بناء الصلابة النفسية
- 7- فوائد الصلابة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد

إن مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس وهي من الخصائص النفسية المهمة التي تساعد الفرد على إدراك الواقع بإيجابية ومواجهة المشكلات بفعالية حيث كانت كوبازا من الأوائل من وضع الأساس لهذا المصطلح.

1. مفهوم الصلابة النفسية

● لغة : صلب أي شديد . صلب الشيء . صلابته فهو صلب أي شديد. (زينب نوفل احمد راضي, 2008, ص21)

وكما أنها في معجم الوسيط مأخوذة من مادة صلب بمعنى اشد وقوي على المال وغيره. والصلابة يقال في وجهه صلابة أي صفة الجسم الذي يحتفظ بشكله وحجمه. (إبراهيم أنيس وآخرون, 1973, ص519)

● اصطلاحاً: استطاعت سوزان كوبازا من خلال الدراسات التي قامت بها في السنوات (1979.1982.1983) أن تحدد مفهوم الصلابة. ولقد استهدفت هذه الدراسات معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم الجسمية والنفسية رغم تعرضهم للضغوط. وتعرف كوبازا الصلابة النفسية على أنها (اعتقاد عام للفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. (فاروق السيد عثمان , 2001, ص209)

- كما تعرف كوبازا الصلابة النفسية بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال عمل المصادر النفسية والبيئة المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة أراها غير معروف أو مشوه. ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية. ويتعايش معها على نحو ايجابي وتتضمن وأبعاد وهي: الالتزام, التحكم, التحدي .

- كما يعرف فنك (1992) متغير الصلابة النفسية بأنه خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها للخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر. (فاروق سيد عثمان , 2001, ص210)

- تعريف caver وscheier الصلابة النفسية بأنها ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة النفسية كمصدر واقى ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط. (حمادة وعبد اللطيف , 2002, ص230)

- كما يعرفها حمادة وعبد اللطيف بأنها مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث تساهم الصلابة النفسية في وجود ذلك النوع من الإدراك والتقويم والمواجهة الذي يقود إلى التوصل إلى الحل الناجح. (حمادة وعبد اللطيف, 2002, ص233)

- تعريف لاتسي يعرف لاتسي الصلابة النفسية أو المقاومة على أنها توقع للكفاءة الذاتية عند الفرد في قدرته في مواجهة الضغوط والمشكلات. وهو يستعين بمفهوم الكفاءة الذاتية الذي

افترضه بانديورا والذي يقرر بان الأشخاص الذين لديهم مستوى عالي من الكفاءة الذاتية يميلون إلى القيام بسلوكيات تقود إلى نتائج ناجحة مع الاعتقاد بقدرتهم على القيام بذلك. (حمادة وعبد اللطيف, 2002, ص236.235)

- تعريف سيد احمد البهاص 2002 يعرف البهاص الصلابة النفسية بأنها إدراك الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية و النفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالضغط النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط. (سيد احمد البهاص, 2002, ص391)

ويلاحظ من تلك التعريفات إجماع علماء النفس والباحثين على كون الصلابة النفسية مصدر من المصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتحقيق من أثارها على الصحة النفسية والجسمية. حيث يتقبل الفرد التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا فيركز جهوده على الأعمال التي تؤدي غرض معين وتعود عليه بالفائدة.

2. أهمية الصلابة النفسية:

*لقد قدمت كوبازا العديد من التفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد. ويمكن فهم العلاقة من خلال فحص اثر الضغوط على الفرد إلى سلسلة من الإرجاع لاستشارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط الدائم يؤدي مع الوقت إلى الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسمية واضطرابات نفسية . ومن هنا يأتي دور الصلابة النفسية. حيث أنها تقوم بتعديل هذه العلة التي بدأت بالضغط لتنتهي بالإرهاق وتعمل الصلابة النفسية ومكوناتها كمتغير سيكولوجي يخفف من وقوع الأحداث الضاغطة على السلامة النفسية والجسمية للفرد فالأفراد قد يتعرضون أنفس الظروف والمواقف الضاغطة ولكن الأشخاص الأكثر صلابة من بينهم لا يمرضون ولا يتأثرون من جراء هذه الضغوط.

- كما يرى كونتراد 1989 إن للصلابة دور في توقيف استجابات الجهاز الدوري للضغط النفسي. (محمد محمد عودة, 2010, ص94)

فالصلابة النفسية تعدل من إدراك الفرد للأحداث وتجعلها أقل وطأة. كما تؤدي إلى اعتماد أساليب مواجهة نشطة أو نقل الفرد من حال إلى حال دون الإخلال بصحته النفسية والجسدية. وتؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي للفرد إلى التغيير في الممارسة الصحية بإتباع نظام غذائي معين أو القيام بالنشاطات الرياضية وهذا بالتأكيد يقود إلى التخفيف من الإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية .

ويرى باحثون آخرون انه حتى لو قام الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة النفسية

بتقدير الضغوط بأنها تشكل لهم ضغطا بالفعل إلا أن سمات شخصيتهم تظل تعمل كواقى من تأثير الضغوط عن طريق تسهيل اختبار أساليب المواجهة التوافقية أو عن طريق كف السلوك الغير توافقي فالأفراد ذوي الصلابة العالية نظريا يميلون إلى استخدام أسلوب المواجهة التحولي . أسلوب المواجهة التحولي هو أسلوب مواجهة يستخدم للدلالة على نقل نمط من السلوك من عمل إلى آخر بمعنى اكتساب خبرة معينة تؤدي إلى رفع مستوى الانجاز للفرد في عمل مماثل والى حفظ مستواه إن كان العمل الجديد مغايرا للعمل الأصلي كل المغايرة وفي التحليل النفسي يدل هذا الميكانيزم على موقف انفعالي معقد. (اسعد الإمارة, 2001, ص55)

وهذا من خلال تغيير الأحداث التي يمكن أن تولد ضغط إلى فرض نمو نتيجة لذلك نجدهم يتوافقون مع الأحداث الضاغطة بطريقة متقابلة وفعالة فهم يتصورون الحدث الضاغط على انه تحدي لهم وعلى العكس من ذلك يعتمد الأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة على أسلوب المواجهة التراجعي.

أسلوب المواجهة التراجعي أو النكوسي هو حيلة دفاعية تخفف للفرد ولو لفترة مهربا من الضغوط المحيطة به وذلك بالرجوع إلى مرحلة سابقة فيها السعادة والراحة النفسية يلجا إليها الإنسان للتخفيف عما يعانيه من نكسات وانكسارات نفسية فيتذكر ماضيه المليء بالأمان والرخاء الذي عاشه ويذهب بتفكيره بعيدا وكأنه حلم مر سريعا .

وقد أثبتت الدراسات النفسية بان النكوص استجابة شائعة للإحباط فبالنكوص يقوم الأفراد بالتجنب والابتعاد عن المواقف التي يمكن أن تولد ضغطا وعلى الرغم من أن الشخص الذي يلجا إلى أسلوب النكوص قد يتجنب المواقف الضاغطة فانه على نحو تشاؤمي يظل مشغولا بتلك الضغوط مهموما بها. (اسعد إمارة, ص55)

3. أبعاد الصلابة النفسية

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها كوبازا والتي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يحاولون أن يكون لديهم التأثير على مجرى بعض الأحداث التي يمرون بها. هذه الأبعاد هي الالتزام. التحكم. التحدي.

وترى كوبازا أن هذه المكونات الثلاث ترتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة. تحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرض النمو الشخصي .

كما أن نقص هذه الأبعاد الثلاثة يوصف بأنه احتراق نفسي . ولا يكفي مكون واحد من مكونات الصلابة الثلاثة لتمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل الضغوط والقلق لأمر أكثر ايجابية . فالصلابة النفسية بحسب كوبازا مركب يتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة قابلة للقياس :

(1) الالتزام :

يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطا بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدر المقاومة لمثيرات المشقة وقد أشار جونسون وسارسون 1978 إلى هذه النتيجة حيث تبين لهم أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب كما أشار هينك إلى أهمية هذا المكون لدى من يمارسون مهنة شاقة كالمحاماة والتمريض وطب الأسنان (hydon hardiness the pleasures of psychological.1986p55)

ويرى مخيمر 1997 بأنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه وقيمه وآخرون من حوله

وتعرف جيهان حمزة 2002 الالتزام بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسؤولية وانه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمة وفائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للمجتمع

وقد أشارت كوبازا إلى أن الالتزام يمثل القدرة على إدراك الفرد لقيمه وأهدافه وتقدير إمكانياته ليكون لديه هدف يحققه وكذلك صنع القرارات التي تدعم التوازن والتراكيب الداخلية فالالتزام الذاتي من جانب الفرد نحو نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين .

فهو يمثل التزام الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف هادفة وذات معنى فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس والأشياء والأحداث التي تدور من حوله ويمثل الانفصال والانعزال والاعتراب مصيغة للوقت (عباس 2010ص176).

إن الالتزام يمثل رؤية الفرد أن نشاطات تلك الحياة لها معنى وفائدة وأهمية (عباس, 2010,ص176).

(2) التحكم :

ترى كوبازا بان التحكم اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم في ما يواجهه من أحداث وقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو الإحساس بالفاعلية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما كان للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة كوارث وطوارئ الحياة .

ويشير فولكمان إلى التحكم بأنه يتضمن اعتقاد الفرد بإمكانية تحكمه في المواقف الضاغطة التي يتعرض لها. (زينب راضي, 2008,ص27).

كما يعرف wiebe1991 بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة ورؤيتها كمواقف وأحداث شديدة قابلة للتنازل والتحكم فيها أو إمكانية التحكم الفعال فيها . كما يعرف مخيمر 1996 التحكم بأنه اعتقاد الفرد بالتحكم في ما يلقاه من أحداث وانه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته وانه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة .

(3) التحدي :

تعرفه كوبازا بأنه اعتقاد الفرد بان التغيير المجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه جديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية. (كوبازا, 1979, ص70)

كما يعرف توماكا 1996 التحدي بأنه تلك الاستجابات المنظمة التي تنشأ رداً على متطلبات البيئة وهذه الاستجابات تكون ذات طبيعة معرفية أو فيسيولوجية أو سلوكية وقد تجتمع معا وتوصف بأنها استجابات فعالة. (محمد السعيد أو حلاوة, 2002, ص41). ويعرفه مخيمر 1997 بأنه اعتقاد الشخص امن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه جديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط. (عماد مخيمر, 1997, ص14)

ويتضح من ذلك أن التحدي يتمثل في قدرة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة وتقبلها بكل ما فيها من مستجدات سارة أو ضارة باعتبارها أمورا طبيعية لا بد من حدوثها لنموه وارتقائه مع قدرته على مواجهة المشكلات بفاعلية وهذه الخاصية تساعد الفرد على التكيف السريع في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة المؤلمة وتلق مشاعر تفاؤل في تقبل الخبرات الجديدة وإذا اتسم المرء بقوة التحدي وهو اعتقاده المرء أن ما يطرأ من تغييرات على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري ويشكل فرصة للنمو والنضج وليس أمرا باعثا على التهديد فانه يستمر في التعلم من تجاربه السابقة والموجبة ويعتبرها مصدرا للنمو والانجاز وعلى ذلك فان الحرص على المرور بتجارب مألوفة والإحساس بالتهديد نتيجة للتغيير تبدو للفرد أمورا حتمية .

4. خصائص الصلابة النفسية

حصر تايلور 1995 خصائص الصلابة النفسية فيما يلي :

– الإحساس بالالتزام اتجاه المبادئ والقيم التي يتبناها الفرد والدفاع عنها .

- الاعتقاد بالسيطرة أي الإحساس بان الشخص نفسه هو سبب المواقف التي تحصل له في حياته وهو وحده قادر على التحكم في بيئته والتأثير فيها .
- الرغبة في إحداث التغيير ومواجهة الأنشطة الجديدة ورفع التحدي في اتمام ما يمكن أن يواجه الفرد في حياته مع اعتبار أنها بمثابة فرصة للنماء والتطوير وليست محطمة له .

من خلال معرفة ذوي الصلابة النفسية تبين أن هناك نوعين من الخصائص .ولقد أكدها عماد مخيمر 1997 من خلال دراساتها التي قام بها في مجال الصلابة النفسية .واعتمد على هذه الخصائص في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة النفسية واستنادا على تعريف ومقياس الصلابة الذي طورته كوبازا . (عماد مخيمر, 1997 ,ص38)

ولقد تمثلت هذه الخصائص في فئتين من الناس أفراد ذوي الصلابة النفسية مرتفعة وأفراد ذوي الصلابة النفسية المنخفضة واشتملت الفئتين على مجموعة من الخصائص :

• خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة

توصلت كوبازا من خلال دراساتها خلال السنوات 1979/1982/1983 إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية :

- القدرة على الصمود والمقاومة .
- لديهم انجاز أفضل .
- ذوي وجهة داخلية للضبط .
- أكثر اقتدارا ويميلون للقيادة والسيطرة .
- أكثر مبادأة ونشاطا وذوي دافعية أفضل .

ولقد بين كل من ديلاذ 1990 وكوزي 1991 وكريستوتر 1996 في دراساتهم حول الأشخاص الذين يتمتعون بقدر عالي من الصلابة أن هؤلاء الأشخاص لديهم أعراض نفسية وجسمية قليلة وغير منهكين ولديهم تمرکز حول الذات ويتمتعون بالانجاز الشخصي ولديهم القدرة على التحمل الاجتماعي وارتفاع الدافعية نحو العمل ولديهم نزعة تفاؤلية وأكثر توجها للحياة ومواجهة للأحداث الضاغطة ويمكنهم التغلب على الاضطرابات النفس وجسمانية كما ل ا يحسون أبدا بالإجهاد. (أبو ندى عبد الرحمان, 2007 ,ص31-32)

• خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة

- سرعة الغضب والحزن الشديد ويميلون إلى الاكتئاب والقلق .
- ليس لديهم قيم ومبادئ معينة متمسكين بها .
- التجنب والبحث عن المساندة الاجتماعية .

- عدم القدرة على التحكم الذاتي .

5. أهم النظريات المفسرة للصلابة النفسية

(1) نظرية كوبازا

لقد قدمت كوبازا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالإمراض واعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال فرانكلو ماسلو وروجرز والتي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى حياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جديدة (kobaza 1983pag 839-842) ويعد نموذج لازروس 1961 من أهم النماذج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل وحددها في ثلاث عوامل رئيسية هي :

- البنية الداخلية للفرد .
- الأسلوب الإدراكي المعرفي .
- الشعور بالتهديد والإحباط .

ذكر لازروس أن حدوث خبرة الضغوط يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للموقف واعتباره ضغطا قابلا للتعايش تشمل الإدراك الثانوي وتقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءته في تناول المواقف الصعبة فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم لانتمتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر يشعر بالتهديد وهو ما يعني عند لازروس توقع حدوث الضرر سواء البدني أو النفسي ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل وترتبط هذه العوامل الثلاث ببعضها فعلى سبيل المثال يتوقف الشعور بالتهديد على الأسلوب الإدراكي للمواقف وللقدرات ومدى ملائمتها لتناول الموقف كما يؤدي الإدراك الايجابي إلى تضائل الشعور بالتهديد ويؤدي الإدراك السلبي إلى زيادة الشعور بالتهديد ويؤدي أيضا إلى التقييم لبعض الخصال الشخصية كتقدير الذات .

أما الأساس التجريبي لصياغة النظرية فقد استطاعت كوبازا من خلال اعتمادها على نتائج نظريتها والتي استهدفت الكشف على المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية رغم تعرضه للمشقة كما استهدفت معرفة دور هذه المتغيرات في إدراك الضغوط والإصابة بالمرض وذلك على عينة ملايين الأحجام والنوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة والعليا ومن المحامين ورجال الأعمال

ممن تراوحت أعمارهم بين 32 سنة و65 سنة ثم تم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم كاختبار الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة لكوبازا وإيلور للمرض النفسي والجسمي واختبار هولمز وراهي لأحداث الحياة الشاقة مما جعلها تنتهي إلى عدد من النتائج التي ساعدها في صياغة الأسس التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها ومن هذه النتائج ما يلي:

- الكشف عن مصدر ايجابي في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية وهو الصلابة النفسية بأبعادها الالتزام، التحكم والتحدي
- يكشف الأفراد الأكثر صلابة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من تعرضهم للضغوط الشاقة وذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة وقد يعود إلى الدور الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في إدراك ضغوط الأحداث الشاقة للحياة وتفسيرها وترتيبها على نحو ايجابي (puccetti –maddi-kobaza-1983p525-533)
- وطرحت كوبازا الافتراض الأساسي لنظريتها والقائل بان التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمراً ضرورياً بل انه حتمي لا بد منه لارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث ومن ابرز هذه المصادر الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة الالتزام – التحكم والتحدي (كوبازا 1983 ص946)

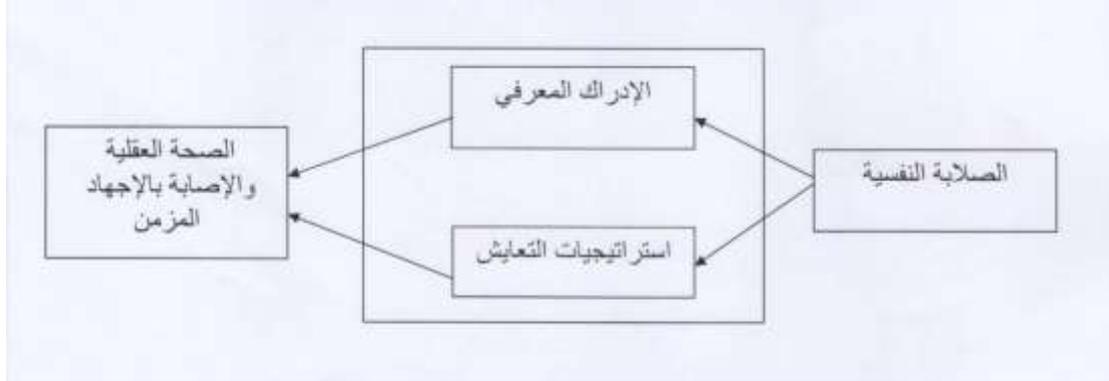
(2) نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا

لقد ظهر حديثاً في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات احد النماذج الحديثة الذي أعد النظر في نظرية كوبازا وحاول وضع تعديل جديد لها وهذا النموذج قدمه فنك 1992 وتم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف بحث عن العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية والصحة العقلية من ناحية أخرى وذلك على عينة قوامها 167 جندياً إسرائيلياً واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت ستة شهور وبعد انتهاء الفترة التدريبية .

*وقد توصل فنك من هذه الدراسة إلى نتائج مهمة وهي ارتباط مكوني الالتزام والتحكم فقط بالصحة العقلية الجيدة للأفراد ارتباطاً جوهرياً بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة إستراتيجية ضبط الانفعال كما ارتبط بعد التحكم ايجابياً بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على انه أقل مشقة واستخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش .

قام فنك بإجراء دراسة ثانية عام 1995 لها نفس أهداف الدراسة الأولى وذلك على عينة من

الجنود الاسرائيليين أيضا ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ المشاركين للأوامر المطلوبة منهم حتى وان تعارضت مع ميولهم واستعداداتهم الشخصية وذلك بصفة متواصلة وبقياس الصلابة النفسية وكيفية الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة الحقيقية والواقعية وطرق التعايش قبل فترة التدريب وبعد الانتهاء منها تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى فطرح فنك نموذج الذي يوضحه الشكل التالي :



نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومته

6. استراتيجيات بناء الصلابة النفسية

تساهم العديد من العوامل في تكوين الصلابة لدى الفرد. وأظهرت العديد من الدراسات أن العامل الأساسي في تكوينها وتنميتها تبدأ من مرحلة الطفولة من خلال العلاقات الاجتماعية السوية والدافئة والمساندة داخل الأسرة وخارجها فهي نماذج ايجابية لتنمية وتعزيز الثقة لدى الطفل وإنماء الصلابة لدى الطفل لمواجهة ضغوط الحياة المترتبة ومن خلال العوامل الذاتية والخارجية المختلفة يمكن استخلاص طرق واستراتيجيات لبناء وتقوية الصلابة لدى الأفراد وهي :

- إقامة روابط مكثفة مع الآخرين فالعلاقات الاجتماعية الايجابية داخل الأسرة وخارجها من أهم متطلبات الصلابة النفسية وتقبل المساندة والدعم من الأشخاص الذين نثق فيهم ونحترمهم ونستمع لأرائهم كما تعتبر المؤسسات الدينية وغيرها من الجماعات الخيرية مصدر من مصادر المساندة الاجتماعية التي قد يحتاج إليها الفرد في بعض الأزمات
- تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا سبيل للتخلص منها أن الأحداث الضاغطة جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان ولكن بالإمكان تغييرها عن طريق إدراكها وتفسيرها ومحاولة تجاوز الظروف الحاضرة والتطلع على المستقبل ورفع التحدي أمام المجهول والتحكم في زمام الحياة وعدم ترك المجال أمام هذه الظروف والأحداث لهز عزيمة الفرد واعتبارها تحدي جديد يجب أن يتخطاه ويتجاوزه مع محاولة الاقتراب من كل ما من شأنه أن يخفف الحزن ويهون الصعاب

- استكشاف جوانب القوة في الذات أن المشاكل والصعوبات التي يواجهها البشر تدفعهم إلى اكتشاف أنفسهم وقدرتهم ومختلف جوانب شخصياتهم كما تؤدي هذه الأحداث إلى تطور وإنماء مختلف الجوانب النفسية لديهم من خلال تأقلمهم الايجابي وتصديهم للأحداث الضاغطة كل هذه الخبرات تفيد الكثير من الأفراد الذين واجهوا مصاعب ونكبات في حياتهم في الاستفادة من إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين والإحساس بقوة وفعالية الذات لديهم واستكشاف مكامن قوية في ذاتهم لم يعرفوها من قبل فبمجرد الإحساس بقابلية التعرض للشدائد يزيد من إحساس الفرد بقيمة الذات وفعاليتها كما يقوي جوانب أخرى في شخصيته تزيد من صلابته بقيمة حياته ورفع التحدي أما أحداث الحياة الضاغطة مع خسارة أقل .
- تبني نظرة ايجابية للذات من خلال تيقن الفرد من قدرته على حل المشكلات والثقة في الذات والنصرة التفاضلية التي تمكنه من توقع الجيد والأحسن بدلا من القلق والحذر .
- وضع الأمور في سياقها من خلال فهم ووضع الأحداث الضاغطة في سياقها الطبيعي مع النظر للمدى البعيد الذي يمكن أن تسوقه إليه الأحداث فالفرد لا يجب أن تكون لديه نظرة ضيقة وأنية بل يجب أن تكون نظره الشاملة وواسعة وبعيدة المدى كما يجب أن يتمتع بنظرة تحليلية للأحداث لكي يتمكن من وضع خطط تخلصه من المواقف الضاغطة وتيسر عليه أمور حياته. (محمد السعيد أبو حلاوة, 2008, ص26)

7. فوائد الصلابة النفسية

أن الصلابة النفسية وكما أسلفنا الذكر تعتبر تكيف سليم وجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على التحكم في المشاعر والقدرة على حل المشاكل وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم كما تعتبر امتلاك الفرد لمجموعة السمات من خلالها يواجه مصادر الضغوط كالقدرة على الالتزام والقدرة على التحدي والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية وترتبط الصلابة بعدة أمور كإمكانيات الفرد الشخصية وقدرته على التعلم من الخبرة الصادمة نظرة الفرد إلى الوضع القائم على انه تحدي وفرصة للنمو والتطور وليس على انه أزمة أو شيء مزعج وقد يزيد الدعم الخارجي الذي يتلقاه الفرد من زيادة الصلابة لديه ويمكن الاستفادة من الصلابة النفسية في المجالات الآتية:

(18-CLASS ET CLASS =ARTICLES !/AR/ORG-METHAK.WWW//

=http)

– **التنشئة الاجتماعية:** إن نمو الصلابة النفسية يتوقف بصفة أساسية على طبيعة العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وتشجيعهم على اتخاذ قرارات بأنفسهم حل المشكلات المناسبة

لسنهم .والمبادأة والاستكشاف والاقترام والتحدي يجعلهم أكثر صلابة وشعورا بالقيمة والفاعلية .ولتكوين الصلابة النفسية لدى الأبناء لا بد من إتباع أساليب تنشئة اجتماعية تعتمد على إشعارهم بالدفء والحنان والذي يمثل قاعدة الأمن والأمان والتحكم والتحدي وتحقيق الذات .

- **البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية :** يجب أن تركز هذه البرامج على الخبرات التي من شأنها أن تزيد من الصلابة النفسية من خلال العمل على تنمية باقي القدرات النفسية وكذا المحافظة على التوازن النفسي والصحة النفسية .
- **العلاقات مع الآخرين:** إن الصلابة النفسية عندما تتفاعل على المساندة الاجتماعية من خلال إشعار الفرد انه وسط جماعة وان هناك تكافل وكذا تدفعه إلى تبني قيم الجماعة والمحافظة عليها فان الآثار السلبية للضغوط النفسية تقل كثيرا عند الفرد ومن ثم يجب إعطاء الأبناء الثقة في الآخرين وتقديم العون للآخرين عند الحاجة وكذلك الالتزام الأخلاقي تجاه الذات والآخرين .
- **مجالات أخرى:** ويمكن أن تفيد الصلابة النفسية ومكوناتها في الكثير من مجالات الحياة الأخرى منها على سبيل المثال التخلص من الوزن الزائد .مقاومة الأمراض الجسمية وسرعة الشفاء منها. النجاح الدراسي .التغلب على الخبرات الفقد والفشل سواء كان الفشل في العلاقات والدراسة أو في العمل.

(<http://www.fm17php.Forumdisplay/vb/com.asofps>)

خلاصة الفصل

لقد اهتمت الدراسات في السنوات الأخيرة بدراسة الضغوط النفسية بسبب تعدد مصادرها الخارجية البيئية والداخلية الشخصية. وخطورة استمرار تعرض الفرد للضغوط. ما يرتبط بها من أعراض سيكوسوماتية ومن أمراض نفسية كالقلق والاكتئاب. ولقد حاز مفهوم الصلابة النفسية على اهتمام الباحثين في الدراسات النفسية التي ظهرت في السنوات الأخيرة حيث تم الكشف عن متعلقات عديدة ترتبط بهذا المفهوم كالاكتئاب والقلق والتحصيل الدراسي والتفاؤل والتشاؤم وتعاطي الكحول وغيرها كما أسلفنا الذكر فان الصلابة النفسية تمثل التكيف السليم الجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل والثقة بالنفس والقدرة على التحكم بالمشاعر والقدرة على حل المشاكل وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وهي امتلاك الفرد لمجموعة من السمات تساعد على مواجهة مصادر الضغوط منها القدرة على الالتزام والقدرة على التحدي والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية كما تعد من أهم المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسمية والنفسية في مواجهة الضغوط.

الفصل الثالث : ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد

1. لمحة تاريخية لتطوير مفهوم ذوي الاحتياجات الخاص
2. تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
3. تعريف مصطلح الإعاقة
4. أنواع الإعاقة
5. نظريات دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة
6. قياس وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة
7. الإرشاد النفسي الأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد

هناك أفراد يحتاجون إلى متطلبات الحياة كما هم بحاجة إلى الرعاية في مختلف المجالات لأنهم يعانون من نقائص تختلف من فرد إلى آخر أنهم ذوي الاحتياجات الخاصة .
فبهذه الرعاية التي تقدم لهم يمكن تعويض بعض النقائص لا نقول جميعا بل بعضها فقط فلهؤلاء الأفراد حقوقا على المجتمعات الذي يتحتم عليه الاعتناء بهم وتوفير لهم الظروف المناسبة لحالاتهم وطبعا كمل هو معروف فان فكرة الاهتمام بهم بدأت تتطور تدريجيا مع تطور المجتمعات .
ففي الزمن القديم كانت هذه الفئة منبوذة وغير مقبولة في المجتمع أما حاليا مع تطور الوقت والزمن اصبحو لديهم اهتمام وتقدم من طرف المجتمع لذلك يمكن إعطاء نظرة أو لمحة تاريخية لتطور ذوي الاحتياجات الخاصة إضافة إلى التطرق إلى المداخل النظرية المستخدمة في هذا المجال وأخيرا يمكن أن نذكر أنواع وتصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة .

لقد اختلفت نظرة المجتمعات لذوي الاحتياجات الخاصة من عصر إلى آخر واتضحت الرؤية أكثر عندما جاء الدين الإسلامي بنوره أضواء نور البشرية وأدركوا بضرورة تصحيح الأفكار الخاطئة وإعطائهم حقوقهم الخاصة بهم. فيما يلي يمكن تقديم شرح بنوع من التفصيل لنظرة المجتمعات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة عبر مختلف العصور أبدا بالعصر القديم مرورا بعصر الديانات السماوية والعصر الحديث.

(1) في التاريخ القديم

عبر العصور من جيل إلى جيل. لم تكن الإعاقة أمرا مقبولا. حيث أولت المجتمعات القديمة الكمال البدني اهتماما كبيرا. فقد كانت طبيعة الكمال البدني اهتماما من الفرد أن يعتمد على قوته البدنية في أداء الأعمال. كما أن هذه المجتمعات اشتهرت بسيطرة الروح العسكرية. حيث كان المكفوفون في ذلك الوقت يهملون ويعزلون عن الحياة العامة ويتركون ليموتون فقد كان هذا التصرف مشروعا إذ أيده الكثير من الفلاسفة أمثال أفلاطون وأرسطو وغيرهم (سيد علي فهي المرجع السابق، ص 282)

لقد عانى المعوقون في الكثير من الأمم والشعوب الكثير من النبذ والظلم والاضطهاد والإهمال فقد كانوا يعانون أسوأ معانات فهم لا يعطى لهم الطعام حتى يموتون أو كانوا يوأدون وهم صغار للتخلص منهم دون رحمة ولا شفقة فمن بين الشعوب التي شهدت هذه الظواهر آنذاك هي روما واسبرطة وكذلك الجزيرة العربية اضافة إلى العديد من القبائل في مختلف أنحاء العالم في المقابل شهدت بلدان مصر وكذلك الهند رعاية لاباس بها لهذه الفئة .

(2) في عصر الديانات السماوية

بمجيء الديانات السماوية وما تحتوي من تعاليم المحبة والتسامح والإخاء بين الأفراد فقد ظهرت سبل لهداية البشرية جمعاء. فعن طريق هذه الديانات انتشرت نظم الإحسان. نظام الملاجئ في فرنسا ونظام الوقف مثلا فقد كان هذا النظام منتشرا بكثرة في بلاد مصر. (محمد سيد فهمي 2005، ص 16-17).

لقد عرف الإنسان الوقف منذ الأزمان ولقد مارسه الأمم والشعوب السابقة فقد عرفه المصريون القدماء وعرفه الرومان والعراقيون أيضا إذ كانت الأراضي توقف على الآلهة والمعابد والمقابر وتأخذ عليها للنفقة عليها وعلى الكهنة والخدم وكان الناس من ذلك الوقت مدفوعين إلى هذا التصرف بقصد فعل الخير والتقرب إلى الآلهة .

عند المسلمين يعتبر ظاهرة شرعية إسلامية جاءت بها تعاليم الدين الحنيف وهو يعد مفخرة من مفاخر الإسلام الاجتماعية ومظهر من المظاهر الخيرية المستمرة ولقد كان له عبر العصور دورا بارزا في تنمية الحياة الاجتماعية والاقتصادية. العلمية والسياسية ولقد توسعت لتشمل مختلف المجالات وتشمل أيضا سبل الخير المتنوعة سواء كانت دينية أم دنيوية من مساجد

ومدارس ومعاهد وجامعات ومستشفيات ومؤسسات خيرية وغيرها . (سمير جاب الله الوقف 2001, ص 187-188).

كما يوجد أيضا نظام الملاجئ بفرنسا فهذا النظام استمر اهتمامه ورعايته بالمعوقين بمختلف تصنيفاتهم وحالاتهم وذلك عن طريق تقديم لهم يد المساعدة من الجانب المادي دون أي جهد أو عناء ومساعدتهم على استعاد مكانتهم في المجتمع في حين الدين تميز في أوروبا بنظرة ايجابية إلى المعوقين إذا خصص لهم من يساعدهم على التحرك والتنقل وكذا إنشاء مستشفيات علاجية وهذه الأخيرة التي تعطي لهم أدوية للعلاج إن لم يكن تماما فانه بصورة واضحة يساعدهم ولو بالقليل .

كما إن الخلفاء والحكماء المسلمين أولو اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ويظهر ذلك بصورة واضحة في اهتمام عمر ابن الخطاب وعبد المالك ابن مروان وعمر ابن عبد العزيز وغيرهم هذا الاهتمام من خلال توفير لهم مختلف الرعاية وخاصة في الجانب الاجتماعي فعمر بن عبد العزيز حث على عمل إحصاء للمعوقين حيث رخص مرافقا لكل كفيف وخادما لكل مقعد لا يستطيع الحركة والقيام والجلوس نلاحظ بان الدين الإسلامي أعطى اهتماما كبيرا بهذه الفئة كما أنها ذكرت في القرآن الكريم لقوله تعالى « ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم » سورة النور الآية 21

فالإسلام حثنا على الاهتمام والرعاية بالمكفوف (محمد سيد فهمي, ص 17-18)

3) في العصر الحديث :

إن في العصور الماضية لم يكن هناك اهتمام بالإنسان كمورد بشري فعال قادر على إفادة البشرية ولكن في العصر الحديث بدأ الاهتمام به وخاصة في البلدان الأوروبية والدليل على ذلك هو أن أصبحت تدرس في مختلف المعاهد والجامعات والتخصصات التي تهتم بالإنسان كعلم الاجتماع وعلم النفس لأنها أدت بالفعل مدى أهمية العناية بالإنسان لأنه هو الأساس بدونها لا نستطيع فعل أي شيء وذلك في مختلف المجالات.

إن هذا الاهتمام لا يختصر على الأفراد العاديين فقط وكذلك على الأفراد العاجزين والضعفاء وتوفير لهم الأمن والرعاية والمساعدة وذلك لتحقيق هدفين هاميين الأول يتمثل في إمكانية الاستفادة من طاقات المعوقين وإبداعاتهم والهدف الثاني هو مساعدتهم لكسب الثواب والأجر ومرضاة الله ولأنهم أمانة .

ولقد ظهرت فكرة التأهيل والتي هدفها أولا وقبل كل شيء الاستفادة من طاقات هؤلاء الأفراد في المجال الاقتصادي خاصة وبذلك أنشأت معاهد للتأهيل المهني بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1960 فالتطور في هذا المجال ظهر بصورة واضحة في مجال الجراحة بمعنى التأهيل

الطبي .

إن مصر كبلد عربي لم تتخلف عن مواكبة التطورات والحضارة في أي وقت من الأوقات فالتاريخ يشهد عليها بأنها منذ القديم كانت تهتم بأفرادها المعاقين وتعطيهم الرعاية اللازمة لهم وكذلك خصصت مساجد لخدمة أصحاب الحاجات وكذلك الملاجئ كما أن لنظام الوقف دور كبير في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في هذا العصر الحديث بدأت حركة الجمعيات الخيرية بإنشاء الجمعية الخيرية الإسلامية والهدف الأساسي لهم تقديم الرعاية اللازمة للأفراد المحتاجين كما انشأت الجمعية العامة لتحسين الصحة والجمعية المصرية لرعاية العميان فعند صدور قانون الضمان الاجتماعي 1950 الذي ينص على تأهيل المعوقين وأسرهم وبذلك ظهرت مؤسسات لتأهيل المعوقين ورعايتهم بعد ما صدرت العديد من القوانين التي اهتمت برعاية المعوقين وتوفير سبل الحماية مثل قانون 91 لعام 1959 والقانون رقم 33 لعام 1964 والقانون 123 لعام 1964 وأخيرا قانون تأهيل المعوقين رقم 39 عام 1973 أما في أواخر القرن العشرين انشأ المجلس القومي للأمم والطفولة عام 1988 اهتم بدراسة البرامج الخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة بإعلان رئيس الجمهورية عن عقد حماية الطفل (19-1999) وعقد حماية الطفل الثاني (1999-2009) اهتم بشؤون الطفل المعوق كما أصدرت الدولة قانون الطفل رقم 10 عام 1996 مع مطلع 20 أصبح في مصر أكثر من 400 جمعية غير حكومية على مستوى الجمهورية تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة. (محمد سيد فهمي 2005, ص 19-20).

2. تعريف مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة

تطورت تسميات المعاقين على مر القرون ، فكان يطلق عليهم ، وما زالوا للأسف _ الأطعمة والأعرج والكسيح والأطرش والأخرس والمجنون ... ومنذ منتصف القرن الماضي أطلق تقريبا عليهم المقعدون ,cripples, ثم تغيرت التسمية إلى ذوي العاهات ، على أساس أن كلمة الإقعاد توحي باقتصار تلك الطائفة على مبتوري الأطراف أو المصابين بالشلل ، وأما العاهة Deformity فهي أكثر سنوات لمدلول العيوب أو الإصابات المستديمة .

ثم ظهر مصطلح العاجزين أو Handicapped وتعني في اللغة الإنجليزية تكبيل اليدين، ثم تطورت النظرة إليهم على أساس أن العجز Deficiency نسبي وليس مطلقا وجزئي وليس كلياً. بمعنى أن الشخص المعاق هو الذي فقد قدرته أو عضواً أو حاسة أو وظيفة ولم يفقد باقي القدرات والأعضاء والحواس والوظائف .

ثم ظهر مصطلح الفئات الخاصة Special groups أو ذوي الاحتياجات الخاصة people with special needs، ليشير إلى هؤلاء المعاقين وحقهم في معاملة ورعاية خاصة ، دون الإشارة إلى كلمة الإعاقة في التسمية، وذوي الاحتياجات الخاصة مصطلح يطلق عادة على مجموعة من أفراد المجتمع، بغض النظر عن أي فروق فردية بسبب السن والجنس وغير ذلك ، بحيث يتميز

أفراد المجموعة بخصائص أو سمات معينة ، تعمل إما على إعاقة نموهم الجنسي أو الجسمي أو النفسي أو العقلية أو الاجتماعي .وتوافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها ، وإما أن تعمل هذه الخصائص كإمكانات متميزة يمكن الاستفادة منها وتوجيهها بحيث تفيدهم في هذا النمو في كل جوانبه .

وكما هو ملاحظ من هذا التعريف ، فإن مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة أفضل أعم من مصطلح المعاقين ، حيث أضاف الإعاقة الاجتماعية (لفئات مثل : المجرمين الكبار ، والمسجونين ، والأحداث، المشتركين ،. الجارحين ، والمدمنين)

مع الإعاقات الأخرى ، أيضا أشار إلى أصحاب القدرات الخاصة (مثل : المتفوقين دراسيا والمبدعين والمبتكرين) على أساس أنهم بالفعل فئة نحتاج إلى معاملة ورعاية خاصة .

ولا شك أن التسمية الجديدة " ذوي الاحتياجات الخاصة" لائقة وأكرم المعاق بعد ذلك ظهر التسميات أخرى أقل انتشارا من التسميات السابقة مثل المتحدي أو متحدي challengers الإعاقة لتشير إلى إرادة التحدي لدى المعاقين في تحدي إعاقاتهم ، وتحدي الظروف المجتمعية الصعبة التي تواجه هذه الفئة ، وفي تحدي المشكلات الاجتماعية و النفسية و الاقتصادية والتعليمية والصحية التي تعترض طريقهم .

وهناك تسمية أخرى نستخدم في مراكز رعاية المعاقين التي بها فصول التربية الخاصة special Education ، وهي الطالب أو الطالبة student.

وأخيرا أقترح ألا نجهد أنفسنا في تسمية المعاقين ، ونركز وقتنا وجهدنا واهتماماتنا على مديد المساعدة و الرعاية لهذه الفئة .(مدحت أبو النصر ، سنة 2005 ص،20,21 19،)

3. تعريف مصطلح الإعاقة

تختلف وجهات النظر حول تحديد مفهوم الإعاقة Disability وذلك قد يرجع إلى عدة أسباب ، منها تعدد أنواع الإعاقة ، وتعدد أسبابها ، وتنوع التخصصات المهنية العامة في مجال رعاية وتأهيل المعاقين ، فهناك على سبيل المثال تعريفات طبية وثانية تربوية وثالثة اجتماعية ورابعة قانونية لمصطلح الإعاقة . ومن تعريفات الإعاقة نذكر على سبيل المثال التعريفات التالية :

(1) تعريف إسماعيل شرف :

الإعاقة هي عجز عن أداء الوظيفة ، وقد يكون العجز جسميا أو عقليا أو حسيا أو خلقيا .

(2) تعريف محمد عبد المؤمن حسيت :

الإعاقة هي نقص أو قصور مزمن تؤثر سلبيا على قدرات الشخص ، الأمر الذي يحول بين الفرد والاستفادة الكاملة من الخيرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها .

(3) تعريف جمال محمد سعيد الخطيب :

الإعاقة حالة انحراف وتأخر ملحوظ في النمو الجسمي أو الحسي أو العقلي أو السلوكي أو اللغوي أو التعليمية.

(4) تعريف المجلس العربي الطفولة والتنمية :

الإعاقة حالة من القصور والخلل في القدرات الجسمية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعوق الفرد عن تعلم أو أداء بعض الأعمال التي يقوم بها الفرد السليم الحماية له في السن.

(5) تعريف ماهر أبو المعاطي :

الإعاقة هي كل ضرر يمس فردا معيناً ، وينتج عنه اعتلال أو عجز يحد من تأدية دوره الطبيعي بحسب عوامل السن والجنس والعوامل الاجتماعية الثقافية ، أو يحول دون تأدية هذا الدور بالنسبة لذلك الفرد.

(6) تعريف فيكي لويس. vichy Lewis.

الإعاقة أي ففد أو انحراف في البناء الجسمي أو العقلي أو النفسي أو الاجتماعي .

(7) تعريف منظمة الصحة العالمية WHO

الإعاقة هي حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة المرتبط في عمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الإصابة Impairment أو العجز Disability في أداء الوظائف الفيزيولوجية والسيكولوجية. وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن تعريف الإعاقة بأنها حالة من القصور أو الضعف أو العجز أو النقص أو الخلل ، في القدرات الحسية أو الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية أو الاثنين معا تحد من قدرة الشخص على القيام بأدوار في العمل و الحياة بالشكل المستقل أو الطبيعي .(مدحت أبو النصر, 2005ص22.23 .)

4. أنواع الإعاقة

أنواع الإعاقة التي يعاني منها الأطفال والأفراد في المجتمع عديدة حيث من الممكن أن يصنف المعوقون بالاعتماد على سبب العجز أو بالاعتماد على عامل الزمن أو حسب ظهور العجز . وبالاعتماد على سبب العجز نرى أن نسبة عالية من المعوقين يرجع عجزهم إلى أسباب وراثية أو خلقية وذلك من انتقال بعض الأمراض والعاهات من الآباء والأجداد إلى الأبناء والأحفاد وهذا يحدث أثناء الحمل أو الوضع حيث يصاب الجنين ببعض الأمراض التي تؤدي إلى الإعاقة.

أما المجموعة الأخرى من المعوقين فيرجع عجزهم إلى أسباب مكتسبة. مثل حوادث العمل والطرق وإصابات الحروب والمشاكل العائلية والاجتماعية التي تنتج عنها إصابة الفرد بالإعاقة الدائمة. ومن الممكن أن نصنف المعوقين حسب عامل الزمن والثبات مثل مجموعة المعوقين التي تضم ذوي العاهات المزمنة التي لا أمل في شفاؤها والمجموعة الأخرى من ذوي العجز الطارئ الذي من الممكن شفاؤه أيضا من الممكن تصنيفهم حسب أصحاب العجز الظاهر مثل مرض القلب والدرن. وغيرهم من أصحاب الأمراض التي لا تبدو واضحة أو ظاهرة. أما التصنيف الشائع بين العلماء والباحثين فهو الآتي :

1. المعوقين جسميا : وهم الأفراد الذين يصابون إصابة جسدية دائمة. تؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد على حياته الطبيعية. بصورة تامة أو نسبية. كما يقصد بالإعاقة الجسدية جميع الجوانب التي لها علاقة بالعجز في وظيفة الأعضاء الداخلية للجسم. سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف والمفاصل أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية كالقلب أو الرئتين أو الكليتين وعليه فان المعوقين جسميا هم أصحاب العجز في الجهاز الحركي. وما يترتب عنه من كسور في الأطراف أو بتر لهذه الأطراف.

2. المعوقين حسيا : الصفة المميزة والخاصة لدى الإنسان هي قدرته على الاتصال مع الآخرين من حوله وإدراكه لجميع الأشياء من حوله وهذا بطبيعة الحال يعتمد على حواسه الحيوية وسلامتها. مثل حاسة السمع. البصر. الشم. والمس والتذوق لذا نستطيع أن نقول أن الأفراد المعوقين هم أولئك الذين لديهم عجز في احد أجهزتهم الحسية مثل المكفوفين والصم والبكم وغيرهم.

3. المعوقين عقليا : وهذه الفئة من بني البشر تضم مرض العقول وضعافها والإعاقة العقلية بحد ذاتها يتضمن إما نقصا في التكوين العقلية بحد ذاتها تتضمن إما نقصا في التكوين العقلي أو في أعضاء المخ و المرض العقلي بأشكاله المختلفة :

4. المعوقين اجتماعيا : وهو تلك الفئة من الأفراد الذين يعجزون عن التفاعل والتكيف السليم مع البيئة المحيطة الذي يعيشون ويتواجدون فيه وينحرفون عن معايير وثقافة مجتمعهم (شرف 1983). (عمر عبد الرحيم نصر الله – 2002 ص 33-34)

5. نظريات دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة

هناك عدة نظريات تعالج موضوع ذوي الاحتياجات الخاصة. فكل نظرية تعني بجانب يختلف عن غيرها فهي لا تخلق من العدم كل نظرية تأتي مناقصة للنظرية التي قبلها فهي تراعي دراسة عدة جوانب هامة منها الاهتمام. العناية. التكيف الاجتماعي والنفسي. وغيرها ونذكر كل وجه الخصوص الرعاية التي تشمل عدة أمور كتوفر كل ما يناسب فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ومحاولة تأهيل الأفراد المعوقين ودمجهم في المجتمع وتحديد كل ما يحقق الرعاية الكافية لهم ترى ماهية النظريات

المستخدمة في هذا المجال؟.

1) استخدام المدخل السلوكي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة :

نعني بها تلك الإجراءات السلوكية فكل مؤسسة داخلية كانت أو مفتوحة تهتم بالمعوقين سواء كبارا أو صغارا تصمم لهم برامج وتخلق لهم مهارات خاصة بهم على سبيل المثال تعليمهم كيفية ارتداء الملابس وطريقة التكلم وتعليمهم للمهارات الاجتماعية وزيادة القدرات الخاصة بهم إضافة إلى تقديم يد المساعدة لهم من طرف مختلف العاملين الموجودين في المؤسسة وكذا من طرف الوالدين الأخوة والأخوات. جماعات الرفاق وغيرها الذي يكون لهم قوة تأثير على سلوك الفرد المعوق فالمنهاج السلوكي هنا يسعى إلى زيادة قدرة الفرد على أداء وظائفه الاجتماعية وبالتالي يمكن القضاء على المشاكل التي قد تواجهه وتعرقل أعماله والتعديل السلوكي يستخدم عشرات الأساليب العلاجية الأخصائي يختار ما يناسب طبيعة البيئة والأعضاء والمؤسسات إضافة إلى أن هناك علاقة بين كل من المنهج السلوكي والتعديل فاستخدام مختلف الوسائل والأساليب بإتباع منهج مناسب لتعليم الفرد المعوق بمساعدة الأخصائي والأفراد المجتمعين القريبين منه يمكن تهيئته للعمل بشكل مقبول ومفيد (محمد سيد فهمي 2005 ص 296-297).

هذه النظرية لها أسس عديدة تتمثل في :

- التعلم والتعليم والتدريب من العمليات الأساسية في نمو الشخصية الإنسانية.
- الاهتمام بالجماعة ودورها في توجيه مواقف الأفراد نحو الأهداف.
- التركيز على موضوع التفاعل بين الأفراد والمؤسسة وكيفية توجيه العاملين لصالح أهداف المؤسسة .
- أهمية ثقافة المؤسسات وضرورة مراعاتها عند منح القرار وأهمية احترامها فثقافة المنظمات هي كل ما يتعلق بثقافة المؤسسة بالعمل والسلوك ومختلف الجوانب .
- الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للفرد داخل المؤسسة .
- العنصر الإنساني هو مصدر التغيير في السلوك الإنساني .
- يؤثر التنظيم غير الرسمي في السلوك التنظيمي (مدحت محمد أبو نصر , 2005 ص 22).

2) استخدام المدخل لتأهيلي الوقائي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة :

يستخدم الأخصائي هذا المدخل لتحقيق نتائج علاجية ووقائية لأعضاء الجماعة من خلال تنميتها ذاتيا وإشباع حاجات المعوقين من تأهيل ووقاية ضد الأمراض الخطيرة أو حوادث العمل الأخصائي يعمل على دراسة مختلف الاحتياجات وتشخيصها لمعرفة كيفية علاجها والوقاية اللازمة لها. الاهتمام منصب على إحداث تغييرات في شخصية الفرد المعوق والبيئة الاجتماعية المحيطة به ويكون ذلك عن طريق البرامج والوسائل وأساليب تعديل السلوك والتركيز على الجماعة الخارجية التي لها دور

فعال في التأثير على سلوكيات ومن ثمة محاولة تعديلها وبالتالي المحاولة دائما لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات وتحقيق أهداف البرامج العلاجية والوقائية. (محمد سيد فهمي 2005, ص303-304).
التأهيل والوقاية من أسباب الإعاقة أو زيادة تفاقمها جد هام لأنه من الضروري توفير التأهيل اللازم للحالات للتهيئة للعلاج عن طريق تنمية القدرات والمهارات وجعلها تتناسب مع مهنة معينة .

3) استخدام المدخل الايكولوجي للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة :

استخدم مصطلح eco systeme لأول مرة عام 1935 من قبل العالم أ.ج. تانسلي وeco اختصار لكلمة ecology وهي تعني دراسة العلاقات بين عناصر البيئة الحية والغير حية ولكن لم ينتشر استخدام هذا المصطلح إلا في السبعينيات من هذا القرن عندما بدأت تبرز المشكلات البيئية وأصبح التعرف على نظام العلاقة بين العناصر الحية والغير حية والعوامل التي تحكم هذه العلاقة ضروري لفهم أسباب هذه المشكلات والتعرف على الأسس وحلها (زين الدين عبد المقصود, 1997ص18).
في هذا الصدد يشير بعض الباحثين إلى أن البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيى فيه الإنسان ويحصله منه على مقومات حياته ويمارس فيه علاقته مع بني البشر (راتب السعود –2004ص18).

في هذا المدخل إمكانية فهم حياة المعوق وعلاقته بالمعوقين ومحاولة إيجاد نوع من التوازن والتنسيق بين الأعضاء وبيئاتهم الاجتماعية فكل فرد يعيش في بيئة معينة وفق نمط وتنظيم معين فالأخصائي قادر على فهم المعوقين من خلال سلوكياتهم وعلاقاتهم في المجتمع وفي البيئة التي يعيشون فيها إذ تتميز بقيم وعادات وعرف مختلفة عن البيئات الأخرى. المعوق عندما يكون عضو في الجماعة فانه مع الأيام يكتسب قيمها وعاداتها وغيرها ويتفاعل معها في هذه الحالة أيضا أخصائي يفسر سلوكه ويفهمه وبالتالي يقيمه ومن ثم يساعده على معالجة مشاكله وتجاوزها كما أن التفاعل يحدث بين الإنسان والبيئة نتيجة لتبادل المصادر والحاجات والتوقعات والدوافع وغيرها (محمد سيد فهمي,ص308-310).

في هذا المدخل الأخصائي يعالج المعوق ويعدل سلوكه بمعرفته لعادات وقيم وعرف البيئة التي ينتمي إليها الفرد إذ تؤثر في تصرفاته وسلوكياته ويمكن معرفة سر سلوكياته عن طريق البيئة وبالتالي إيجاد السبل المثلى لمساعدة الفرد وتنمية قدرته.

6. قياس وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة

تطورت أدوات قياس وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة مع تطور ميدان التربية الخاصة ويمكن لمتتبع تاريخ التربية الخاصة أن يلاحظ تطور وظهور أدوات القياس ونموها وخاصة في النصف الثاني من هذا القرن حيث ظهرت أدوات القياس والتشخيص الخاصة بكل فئة من فئات التربية الخاصة والتي توفرت فيها دلالات صدق وثبات ومعايير تبرز استخدامها في قياس وتشخيص ذوي الاحتياجات الخاصة إلى درجة يمكن الوثوق بنتائجها فعلى سبيل المثال ظهرت أدوات قياس وتشخيص الإعاقة العقلية مثل أساليب القياس السيكمترية كمقياس ستان فورد بينيه للذكاء ومقياس

هاريس للرسم ومقاييس ماكارثا للقدرة العقلية للأطفال ومقاييس مفردات اللغوية المصورة كما ظهرت أساليب القياس الكيفية الاجتماعية مثل مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي ومقياس كين ويلفين للكفاية الاجتماعية ومقاييس المهارات اللغوية والعديدية والقراءة والكتابة. كما ظهرت أدوات قياس وتشخيص الموهوبين مثل مقياس تورانس للتفكير الإبداعي ومقياس السمات السلوكية للطلبة المتفوقين لرانزولا ومقياس برايد للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة والمقياس الجمعي للكشف عن الموهوبين في المرحلة الابتدائية كما ظهرت أدوات قياس وتشخيص صعوبات التعلم مثل مقياس النوى للقدرات السيكلوغوية ومقياس مايكل بيست للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم كما ظهرت أدوات قياس وتشخيص الإعاقة البصرية مثل مقياس بندر البصري الإدراكي الكلي .

والى جانب هذا ظهرت أدوات قياس وتشخيص الإعاقة السمعية والتمثلة في الطرق التقليدية والطرق العلمية الحديثة مثل طريقة القياس السمعي الدقيق .وطريقة استقبال الكلام ومقياس جولمان فراستو وكذلك للتمييز السمعي كما ظهرت أساليب قياس وتشخيص الاضطرابات الانفعالية مثل مقياس بيركس لتقدير السلوك ومقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي /القسم الثاني. والمقاييس الاسقاطية مثل مقياس فهم الموضوع للصغار والكبار وقائمة التعرف إلى السلوك الفصامي (الروسان 1997) (رشاد علي عبد العزيز 2009 ص 119.120)

7. الإرشاد النفسي الأسرة

يتفق علماء النفس والعاملين في التربية العادية والخاصة على مدى أهمية ومكانة الإرشاد النفسي في رعاية الأطفال أو الأفراد المتخلفين والتأخر العقلية بصورة خاصة لأن الإرشاد النفسي في الآونة الأخير يعد من الجوانب الأساسية التي يقوم عليها برامج الرعاية النمائية والوقائية العلاجية ،وقد أصبح دور المرشد النفسي أو الاستشاري النفسي من الأدوار المهنية و الأساسية في مدارس التربية والتعليم بالإضافة لكونه مكملا الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي والمدرّب والطبيب ، في عملية تحقيق أهداف التربية الخاصة ، التي تهم في توفير وتهيئة فرص النمو الجسدية والنفسي و الاجتماعي للطفل ، والعمل على توجيهه إلى الاستفادة منها بأكبر قدر ممكن ، وذلك ليكون بالإمكان أن يسير نموه في مساراته الطبيعية ويعمل على حمايته من الحرمان الثقافي بالذات في مرحلة الطفولة المبكرة ، والاهتمام في رعاية الأطفال المعاقين والمتخلفين والعمل على وضعهم في مؤسسات خاصة وإيجاد أماكن مناسبة لهم ورعايتهم داخل هذه الأطر يقف في مكان الصدارة في العمل معهم ومع أسرهم .

وبالرغم أن وجودهم في مثل هذه المؤسسات والأطر يعني عزلهم عن بيئتهم الأسرية و الاجتماعية ونقلهم للعيش في عالم خاص بهم بعيدة عن الناس والأهل والمجتمع ،بالرغم من الأهمية النفسية لوجودهم داخل الأسرة والمجتمع ، أي أن الاهتمام بمثل هؤلاء في الآونة الأخيرة ينصب

ويركز على محاولة تأهيلهم وتنشئتهم وتربيتهم على الاستقلالية واستغلال قدراتهم الخاصة كأفراد في هذا المجتمع حيث يستطيعون ممارسة المهنة التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية .
إن المؤسسات المختصة بالعمل مع المتخلفين والمعاقين تعمل على كل ما تستطيع عمله لمساعدة أسرهم على إدراك معنى وجود مثل هذا الطفل في الأسرة وعلى فهم ردود فعلها تجاه طفلها هذا ، وتقبله ومحاولة التخفيف من الآثار السلبية التي تتركها على الطفل والأسرة ، وعلى التكيف المناسب مع هذا الوضع و الواقع الجديد. كما وأن الإرشاد يحاول مساعدة الأسرة في فهم مشاكل الطفل المتخلف وهي حدود إمكانياته العقلية و الجسدية وما مدى التوقع منه ، بالإضافة إلى مساعدة الأسرة على الاستمرار في مواجهة مسؤولياتها العامة تجاه الأسرة ، بصورة عامة ، وبصورة خاصة تجاه الطفل المتخلف .

أي أن اهتمام المرشد النفسي في المرحلة الأولى يكون منصبا على مساعدة الأسرة على مواجهة الحقيقة وتقبل وجود طفل متخلف وإدراك حقيقته كونه يختلف عن غيره من الأطفال وتلقي هذه الصدمة بالإضافة إلى مواجهة ردود الألعاب السلبية التي تصدر منهم ، فإن الاهتمام في المرحلة التي تليها يختلف باختلاف هذه المرحلة ، فمثلا في مرحلة البحث عن الأسباب يضطر المرشد النفسي أن يقوم بتعريف الأهل بالأسباب التي تؤدي إلى التخلف العقلي بصورة عامة ثم الأسباب التي أدت إلى تخلف طفلهم بصورة خاصة ، ويحاول أن يبرز عدم مسؤولية أي طرف منهم ، كما يحاول العمل على تخفيف من الشعور بالذنب وتأنيب الضمير ولوم الذات التي يعاني منها الأهل في جميع الحالات .
أما في المرحلة التالية التي يبحث فيها الأهل عن طرق العلاج فإن اهتمام وعمل المرشد النفسي يتجلى في مساعدة الأهل في معرفة مصادر العلاج المناسب إن وجدت ، ويعمل بالمقابل على تقبلهم الحقيقية في عدم توفر العلاج وإمكانية الشفاء في الكثير من حالات التخلف العقلي إقناع الأسرة على قبول وإتباع اتجاهات ومواقف إيجابية ومنطقية تساعدهم على الانتقال إلى مرحلة الاعتراف لحقيقة طفلهم ومعرفة وضعه العقلي والصحي ، ثم مساعدتهم في التوجه إلى البحث الموضوعي عن مصادر المساعدة و الرعاية والتأهيل والخدمات التي يمكن أن تساعدهم في العمل على تطور ونمو طفلهم بما يتفق مع إمكانياته وقدراته واستعداداته .

ومما يتضح لنا أن الهدف العام من عملية إرشاد الأسرة الطفل المتخلف عقليا هو مساعدتهم على مواجهة الظروف والمشاكل والمشاعر والعواطف التي تفرض عليهم أثناء مرحلة التكيف التي يمرون بها في مرحلة معرفة الحقيقة التي تقول أن طفلهم يختلف عن غيره من الأطفال ، ثم قبولهم للتشخيص والمفحوصات التي تؤكد تخلف الطفل ، وقبول إدراك حقيقة حدود إمكانيته والواقع التي يعيش فيه ، ثم البحث عن الوسائل والطرق الواقعية التي يمكن أن تفيد الطفل وتؤدي إلى تقدمه . لان الوالدان هما المعلم الأول للطفل العيادي والمعاق ، حيث يقومون بتعليمه المهارات والخبرات ، ويشجعانه ويعطيانه التعزيز والتغذية المراجعة في الأوقات المناسبة . ومن المفروض أنه لا يوجد من يعرف

الطفل ويحبه ويحرص عليه أكثر من والديه بصورة عامة (نوجد حالات شاذة التي لا يعرف الأهل ابنهم ولا يهتمون به). إذا فإن إرشادهم يعتبر جزءا هاما من برامج التربية الخاصة، لأنهم من أهم عناصر البيئة التي يعيش فيها الطفل ولا يمكن رعايته بدون قيامهم بمسؤولياتهم تجاه الطفل المتخلف مثل الحماية والتعليم ، واكتسابه الخيرات والمعلومات ، وتنمية القدرات والشخصية وتوجيه سلوكه والتحكم فيه

من المعروف أن الكثيرين من آباء الأطفال المتخلفين عقليا والمعرضين للتخلف لا يحسنون القيام برعاية أطفالهم ، إما بسبب الجهل بحاجة الطفل وحاجياته ، أو لنقص بتعليم الطفل ، أو بفهمهم الخاطئ لمسؤوليات الأسرة بالنسبة لهذا الطفل ، أو لإهمال أو تقاعس عن أداء واجبات ، أو لعدم توفر إمكانيات الرعاية والعناية بالطفل أو الانشغال عم الأسرة بالأطفال على الآخرين .

كما وأن مهمة الإرشاد النفسي في التربية الخاصة هي العمل على تحسين البيئة التي يعيش الطفل فيها ، وعن طريق إرشاد الأب والأم وتعريفهم خصائصه ، ومطالب النمو عنده ثم تدريبهم على كيفية التعامل معه ، وتقبله والقيام برعايته في الأسرة واكتسابهم المهارات الضرورية و الأساسية للتعامل معه ، والتعليمية للخبرات المعرفية والمهارات الحركية والسلوكيات الاجتماعية ، بالإضافة إلى الخيرات والمهارات التي تساعد على تنمية الجوانب الجسدية والعقلية والنفسية والاجتماعية وتعمل على حمايته من الحرمان الثقافي الذي يؤدي إلى إعاقة النمو العقلي والنفسى و الاجتماعى لديه ، أيضا يساعد الإرشاد النفسى الأهل على علاج مشاكلهم الزوجية والأسرية والمالية ، وذلك لمساعدة الأسرة على التماسك والاستمرار في رعاية أطفالهم المتخلفين والعاديين

ويجب على المرشد النفسى عندما يقوم بتقديم الاستشارة والإرشاد للأهل أن يفهم شخصياتهم وقدراتهم وقيمهم ودوافعهم واتجاهاتهم نحو الطفل المتخلف والعادي حتى يكون بإمكانه تحديد الاحتياجات الإرشادية التي يكون بإمكانه تحديد الاحتياجات الإرشادية التي يكونوا بحاجة لها ، والأسلوب المناسب الذي يستعمله في عملية تبصيرهم وتوعيتهم ، وتقديم المعلومات الضرورية لهم ، لأن حاجات أهل الطفل المتخلف أو المعاق من الإرشاد النفسى تختلف عن حاجات أهل الطفل المعارض للتخلف أو التأخر العقلي ، ومثلا أهل الطفل الأول في حاجة إلى معرفة خصائص الطفل ومطالب نموه أيضا هم في حاجة إلى المساعدة لكي يستطيعوا فهم مشاكل ابنهم ، بالإضافة إلى تشجيعهم على قبول الأمر الواقع والرضا به . كما وأنه تخفف عنهم مشاعر الصدمة التي يتعرضون لها بسبب ولادة الطفل المتخلف عقليا ، لأن ولادة الطفل المتخلف تصيب الآباء بصدمة كبيرة فيشعرون بأن آمالهم قد ضاعت ماما يزيد من مشاعر الحزن والاكتئاب لديهم ويؤدي إلى اضطراب حياتهم الأسرية . بالمقابل فإن أن أهل الطفل من النوع الثاني بحاجة إلى معرفة خصائص الطفل ومطالب النمو الذي يمر به بالإضافة إلى معرفة كيفية معاملته معاملة تؤدي إلى إشباع حاجاته وتعمل على تنمية شخصيته .

وحيثما يقوم المرشد في تقديم المعلومات لأهل الطفل يجب أن تكون بأسلوب بسيط ومفهوم تؤدي في نهاية الأمر إلى نجاحهم في عملهم مع الطفل. كل هذا مع تقديره فهم ومعرفة الأهل لابنهم أكثر منه الأمر الذي يجب عليه ألا يستخف به ، بالرغم من ذلك يساعدهم في عملية التشخيص والرعاية له . أيضا يطلب من المرشد أن يطلع الأهل على قدرات طفلهم ويحاول رفع مستوى طموحاتهم بالنسبة له في التفاؤل بالشفاء ، ولا في التشاؤم الذي يؤدي إلى اليأس من تحسين وضعه . كما ويعمل على توعيتهم في عدم المبالغة والعطف عليه فيزيدوا من دلاله ، ولا في القهوة عليه فينبذونه ، ويحرمونه من إشباع حاجاته الأساسية والضرورية ، أيضا يحتاج الأهل إلى مساعدة المرشد النفسي في الحصول على المعلومات الخاصة بالتعليم والتأهيل المناسبين لهما ، وكيف تتم عملية اختيار المهنة التي تم تجربتها من جانبهم وكيف تكون إجراءات تشغيله فيها مدى توفيقه في العمل .

وعليه فإن المرشد النفسي الذي يقوم بإرشاد الأهل أن يكون صبوراً ومتفهماً ومتعاطفاً مع أهل الطفل ، ويساعدهم على التخلص من الشعور بالذنب والتوتر والقلق ، ويعمل على تنمية وتطوير معلوماتهم على التخلف الذي يعاني منه ابنهم وماذا يحدث في المستقبل لأن الكثير من الآباء يتساءلون عن معنى التخلف العقلي الذي أصاب ابنهم وأسبابه ، وكيفية العلاج والمكان المناسب برعاية الطفل وتعليمه .

كما يعمل المرشد النفسي مع الأهل على معرفة الجوانب الآتية حتى يستطيعوا التعامل مع مشكلة طفلهم :

- (1) أن يكون موقف الأهل موضوعياً ومتفهماً لحالة طفلهم المتخلف .
 - (2) أن يعرف معرفة جيدة أسباب تخلف الطفل بصورة خاصة وما هي درجة التخلف الموجودة لدى الطفل وسلوكه ، وما التوقعات منه في المستقبل .
 - (3) فهم الصعوبات التي تواجه الطفل وكيف يمكن أن تساعدهم في الوصول إلى احتياجاته الخاصة .
 - (4) فهم ومعرفة مدى تأثير الطفل المتخلف على حياة الأسرة بصورة عامة وعلى الإخوة والأخوات بصورة خاصة وعلى علاقة الوالدين ببعضهما البعض ، وعلاقة الأسرة مع المجتمع .
 - (5) فهم ومعرفة أساليب وطرق مساعدة الطفل المتخلف على النمو والتطور .
- (عمر عبد الرحيم ، 2008، ص 151,152,153,155)

خلاصة الفصل

من خلال معالجة هذا الفصل المتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة بعناصره الأساسية بداية بالتطور التاريخي لرعاية هذه الفئة مرورا بالمداخل النظرية المستخدمة في مجال معالجتها انتهاء إلى تحديد أنواع ذوي الاحتياجات الخاصة نستنتج بان هناك اهتمام لاياس به بهذا المجال ودراسات قيمة حوله للفت الانتباه بضرورة تسليط الضوء عليها وإعطائها حقها في الدراسة كما لاحظنا أن هناك تطور ونمو فكري حيث أن هذه الفئة أصبحت لها مكانة في المجتمع وتقبل من طرف أفرادها بعد ما كانت فئة منبوذة.

وبهذا الانعكاس الايجابي من طرف أفراد المجتمع أصبحنا نعيش نحن وهذه الفئة وكأننا كلنا متشابهين .

الجانِب المنهجي

تمهيد :

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري وحددنا إشكالية الدراسة , وما يتعلق بها من متغيرات . خصصنا في بحثنا هذا جزءا للجانب التطبيقي الذي حاولنا من خلاله شرح وتوضيح أهم الإجراءات لتحقيق أهداف

ولقد تمثلت الإجراءات في اختيار منهج البحث الملائم المتمثل في المنهج الإكلينيكي وتعريفه , ثم التطرق إلى حدود البحث المتمثلة في مكان وزمان إجراء البحث , وعينة البحث ومميزاتها . في الأخير ذكر أدوات البحث والتعريف بها والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة إلى العربية , وذكر الخصائص السيكومترية للمقياس . لنختم في الأخير هذا الفصل بخلاصة عامة عنه .

1. منهج البحث:

ذكر عبد الرحمان العيسوي (1997) أن: «المنهج في اللغة هو ترجمة لكلمة (méthode) بالفرنسية، (method) بالإنجليزية وهو عبارة عن الطريقة أو الأسلوب أو الوسيلة التي يصل بها العالم أو الباحث إلى نتائجه أو الوسيلة التي توصله إلى غاية معينة كما أنه أيضا البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة.» (ص:875)

و لقد تعددت مناهج البحث في علم النفس بتعدد الميادين التطبيقية منها و نظرية، فهنا كالمناهج الوصفي، التجريبي، العيادي، وعملية جمع المعطيات لمعالجة مشكلة الدراسة واختبار الفرضيات جعلت من اختيار المنهج العيادي الحل المناسب لذلك. خاصة وأنه يركز على دراسة الحالة والتي تتطلب تقييم كفي ونوعي أكثر رمنه كمي، وهذا ه والهدف من هذه الدراسة.

ويعرف مصطفى كامل المنهج العيادي على أنه: «أحد المناهج الرئيسية في مجالات الدراسات النفسية ويقوم على أسلوب دراسة الحالة بصورة كلية شاملة لكونها متفردة في خصائصها.» (ص:263) أما عبد الرحمان العيسوي (1997) فعرفه على أنه: «الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها وإلى بعض النتائج.» (ص:13)

يعرفه LAGASH D على أنه: «تناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها كما يكشف على الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد حلها.» (عن مليجي حلمي 2001، ص 31)

لإجراء هذا البحث اعتمدنا على منهج على دراسة الحالة باعتباره الطريقة الأنسب للفهم الشامل للحالة الفردية وللحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المفحوص.

فدراسة الحالة حسب مصطفى عبد المعطي هي نوع من البحث المتعلق بالعوامل المعقدة التي تساهم في فردية وحدة اجتماعية ما , فعن طريق استخدام عدد من أدوات البحث وبالإطلاع على الخبرات الماضية للحالة وعلاقتها بالبيئة وبعد التعمق في العوامل والقوى التي تحكم سلوكها.

2. مكان وزمن إجراء البحث:

- **الإطار المكاني :** كنا قد برمجتنا الشروع في الدراسة الاستطلاعية وبعدها إجراء البحث بالمركز البيداغوجي بالبويرة، لكن لم نتمكن من ذلك بسبب الحجر الصحي والإجراءات الوقائية لتفادي انتشار وباء كورونا.
- **الإطار الزمني:** أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 25 جانفي 2020 ولم نستطع تكملتها بسبب وباء كورونا .

3. مجموعة البحث:

لا بد لكل بحث أن تكون لديه مجموعة بحث ، وبحثنا متعلق بوالدين ذوي الاحتياجات الخاصة إذن مجموعة البحث هنا هي والديه ذوي الاحتياجات الخاصة حيث الفئة هي التي تقام عليها الدراسة بالمركز البيداغوجي بالبويرة المتكونة من 5 أولياء .

• شروط انتقائها :

شروط انتقاء مجموعة البحث: من حيث السن والمستوى التعليمي ونوع الإعاقة.

– السن : من 31 سنة الى 50 سنة.

– المستوى التعليمية : كل المستويات

– نوع إعاقة الأبناء :

1. بصرية.

2. ذهنية.

3. سمعية.

4. أدوات البحث:

• المقابلة العيادية

تعد أحدث الوسائل المستخدمة لمعرفة خصائص الفرد الشخصية المختلفة كسماته ، ميوله ، اتجاهاته ، ورغباته ، بحيث يعرفها بنجاح أنها المحادثة الجادة الموجة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة نفسها . (عبد الفتاح محمد ، دودار، 1996، ص189)

أي أن المقابلة عبارة عن لقاء يتم بين الباحث والعمل موضوع البحث والذي يتم من خلاله تبادل الحديث بينهما كما على الباحث قيادة المقابلة حتى يتم الخروج من إطار الدراسة.

إضافة على ذلك اعتمدنا في الدراسة على المقابلة نصف موجهة لأنها تسمح المفحوص بالتحدث بنوع من الحرية وتدخل الأخصائي النفساني يكون نوعا ما توجيهي عندما يلاحظ نروح المفحوص عن الموضوع فيحاول أن يحصره في إطار الموضوع لكن يترك له حرية الكلام

• مقياس الصلابة النفسية

يوجد الكثير من المقاييس المستخدمة لقياسها بشكل عام ، وجميعها تم تطويرها في ضوء نظرية كوباز 1979 ، وقد اختار الباحث مقياس الصلابة النفسية الذي أعده مخيمر (2011).

وهي أداة تعطي تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية ، والأداة مكونة من 47 عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية للفرد ، وتقع الإجابة على المقياس في ثلاثة مستويات

(تنطبق دائما _ تنطبق أحيانا _ لا تنطبق أبدا) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين ثلاث

درجات ودرجة واحدة بمعنى إذا كانت الإجابة (تنطبق دائما 3 _ إذا كانت تنطبق أحيانا 2 _ إذا كانت لا تنطبق أبدا 1 _).

وبذلك يتراوح المجموعة الكلي للأداة ما بين 47 إلى 141 درجة ، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى زيادة إدراك المستجيب الصلابة النفسية .

وللتقليل من الميل لاتخاذ نمط ثابت Response set تم وضع بعض العبارات في عكس اتجاهات العبارات الأخرى أي تشير هذه العبارة المعكوسة إلى الجانب السلبي الصلابة وبالتالي فإن هذه العبارات ، والتي تقابل في مقياس الأعداد (9.10.13.16.20,24 ,27,28,29,32,38,43,45 3..)

ينبغي أن تصحح في الاتجاه العكسي ، (بمعنى أن هذه العبارات تصحح كالتالي :) تنطبق دائما 1- تنطبق أحيانا ، 2- لا تنطبق أبدا 3-) ، وبلغ عدد العبارات التي يجب أن توضع لها الدرجة المعكوسة 15 عبارة ، أي 31 % من مجموع عبارات الاستبيان .
والصلابة النفسية تقع في ثلاثة أبعاد هي :

أ- الالتزام: **commitment**

هو نوع من التقاعد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وقيامه والآخرين من حوله وهذا يتكون من 16 عبارة وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد أكثر التزاما تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين .

ب- التحكم **control**

ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ويتحمل مسؤولية الشخصية عما يحدث له ، وهذا البعد يتكون من 15 عبارة ، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى أن الفرد لديه تحكم واعتقاد في مسؤوليته الشخصية عما يحدث له .

ت- التحدي **challenge**

وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب هو أمر مثير وضروري النمو أكثر من كونه تهديدا له ، مما يساعده على المبادئ واكتشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط لفعالية ، وهذا البعد يتكون من 16 عبارة ، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا البعد إلى اعتقاد الفرد بأن أي تغيير يطرأ على حياته إنما هو أمر مثير وضروري النمو أكثر من كونه تهديدا له مما يساعده على المبادئ والاستكشاف والتحدي . وتم تحديد ثلاث مستويات الصلابة النفسية، وهي كالتالي :

– مستويات الدرجة الكلية الصلابة النفسية:

- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (47 – 78) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض .
- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (79-109) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط .
- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (110 – 141) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع .

– مستويات بعدي الالتزام والتحدي :

- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (16-26) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (27-37) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (38-48) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.

– مستويات بعد التحكم :

- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (15-24) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص منخفض.
- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (25-35) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص متوسط.
- ✓ إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (36-45) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

• خصائص سيكومترية لأدوات القياس :

– ثبات وصدق المقياس :

قام مخيمر (2011) بحساب الثبات وصدق الاستبيان

✓ ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما :

أ- الإتساق الداخلي :

تم إيجاد معامل الإتساق الداخلي العبارات من خلال :

– حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه

– حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد وبين مجموع الكلي لدرجات الاستبيان .

وقد وجد ارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك درجة كل بعد والدرجة الكلية الاستبيان وجميعها دالة عند مستوى 0,05 ومستوى 0.01

ب- معامل ألفا كرونباخ :

تم حساب معامل ثبات ألفا للاستبيان ككل ولأبعاده (الالتزام، التحكم ، التحدي .)

– صدق المقياس :

تم حساب الصدق لأداة بعدة طرق :

✓ الصدق الظاهري :

تم عرض عبارات المقياس على ثلاثة من المحكمين من المتخصصين في مجال علم النفس ، وترتب على صدق المحكمين أن تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس ، ولكن نظرا لأن صدق المحكمين صدق ظاهري ، فقد قام الباحث بحساب الصدق عن طريق الصدق التلازمي .

– الصدق التلازمي :

تم حساب الصدق التلازمي لأداة الحالية مع مقياس قوة الأنا من إعداد ربيع 1978 م ، وكان معامل الارتباط بين الأداة الحالية بمقياس قوة الأنا (ر = 0,87) وهو ضال عند مستوى 0,01

5. الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث فحسب ما ذكر فرج عبد القادر طه (1993): « للقيام بأي بحث ولتحديد المنهج المتبع في الدراسة لابد على الباحث من إجراء دراسة استطلاعية التي تساعد على تحديد أبعاد بحث هو الهدف المراد الوصول إليه من خلال هذه الدراسة ، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة فرعية أو دراسات فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن على صلاحية خطته هو أدوات هو ملائمة الظروف للبحث الأساسي الذي ينوي القيام به.» (ص:194)

سنقوم بالدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق ما يلي:

- ✓ الإطلاع على ميدان البحث والتحقق من إمكانية الإجراء التطبيقي من حيث توفر أفراد مجموعة البحث، مع مراعاة الخصائص المطلوبة.
- ✓ التحقق من صلاحية الأدوات التي يمكن استخدامها في الدراسة الأساسية من حيث مدى وضوح عباراتها وسلامة تعليماتها أي صدقها وثباتها.
- لكن تعذر علينا كل هذا بسبب الوضع الصحي الحالي الذي يجبرنا على مراعاة انتشار فيروس كورونا.
- مثلما تعذر علينا القيام بالجانب التطبيقي لنفس السبب الوبائي.

خاتمة

لا بد لكل باحث في نهاية دراسته أن يكون قد تعلم الكثير من المعلومات من خلال الدراسة التي قام بها.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة موضوع الصلابة النفسية لأولياء ذوي الاحتياجات الخاصة وهو إحدى الموضوعات الشائعة لأنه مس جانب مهم من المجتمع وهم أولياء هذه الفئة.

ويعتبر موضوع الصلابة النفسية موضوع قيم ومهم وحاولنا في دراستنا هذه أن نطبقها على أولياء ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها فئة مهمة في المجتمع .

وكذلك نظرتنا وصلابتنا لهذه الفئة لكي نحظى بمجتمع زاهر ومتطور وليس فيه فروق فردية ولا اجتماعيا وهذا بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة والوعي والتقبل الاجتماعي لهذه الفئة (فئة ذوي الاحتياجات الخاصة).

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى بعض الاستنتاجات و نأمل أن تكون بداية لصياغة فرضيات من أجل القيام بدراسات أخرى في سبيل تأسيس هذا المجال من البحث الذي ما زال يعاني من نقص شديد وتوصلنا إلى نتائج حول مستويات الصلابة النفسية عند والدي ذوي الاحتياجات الخاصة يتمتعون بمستويات متوسطة من الصلابة.

قائمة المراجع باللغة العربية والأجنبية المراجع باللغة العربية

- (1) أبو ندى عبد الرحمان , 2007 , الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , قسم علم النفس.
- (2) احمد مسعودان . 2005 / 2004 , رعاية المعوقين وأهداف السياسية وإدماجها الاجتماعي بالجزائر منظور الخدمة الاجتماعية , الدراسة الميدانية بالمركز الوطني للتكوين المهني للمعاقين بدنيا , ولاية تيبازة , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع , التنمية جامعة قسنطينة.
- (3) أسعد إمارة , 2008 , السامعون بأعينهم , الإعاقة السمعية , دار الصفا للطباعة النشر عمان
- (4) إسماعيل عبد الفتاح الكافي , 2004 , التكنولوجيا المساندة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة . الأردن . طبعة 01.
- (5) السيد فهمي محمد علي , 2008 , الإعاقات الحركية بين التشخيص والتأهيل وبحوث التدخل رؤية نفسية , دار الجامعة الجديدة للنشر , الأزاريطة الإسكندرية.
- (7) السيد فهمي علي محمد 2007 , سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة , دار الوفاء الإسكندرية , . الطبعة 01.
- (8) خيرية إبراهيم السكري , برامج التربية والأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة , طبعة
- (9) جرجس ميشال , 2004 , الإعاقة الاجتماعية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية , مجموعة النيل العربية مدينة النصر القاهرة . طبعة 01.
- (10) راتب السعود , 1997 , الإنسان والبيئة دراسة في مشكلات الإنسان وبيئته , منشأة المعارف بالإسكندرية , طبعة 02.
- (11) رشاد علي عبد العزيز , 2009 , الإرشاد النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة , دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر , الطبعة الأولى.
- (12) زينب نوفل وأحمد راضي , 2008 , الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات , ماجستير , الجامعة الإسلامية غزة.
- (13) زين الدين عبد المقصود 1997 , البيئة والإنسان دراسة في مشكلات الإنسان مع بيئته , طبعة , منشأة المعارف بالإسكندرية . طبعة 02.
- (14) شذى العجيلي , 2005 , التربية الجنسية لذوي الاحتياجات الخاصة , طبعة 1
- (15) علي عبد النبي الحقيقي , 2000 , مقدمة في إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره , الأردن عمان , طبعة 01.
- (16) عصام توفيق قمره , 2008 , أهمية اللعب في حياة الأطفال لطبيعيين وذوي الاحتياجات الخاصة , طبعة 01.
- (17)
- (18) عبد الفتاح محمد , 1986 , دويدار , مناهج البحث في علم النفس , دار المعرفة , الجامعة الإسكندرية , مصر .

- 19) عادل عبد الله محمد , 2004 , الإعاقة الحسية , دار الرشاد , مصر .
- 20) عمر عبد الرحيم 2009 . الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم , دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر , الإسكندرية , الطبعة الأولى .
- 21) فاروق السيد عثمان , 2001 , القلق وإدارة الضغوط النفسية دار الفكر العربي , القاهرة , الطبعة الأولى
- 22) فيوليت فؤاد إبراهيم وسعاد البسي وني , 2001 , بحوث ودراسات في سيكولوجية الإعاقة , مكتبة زهراء الشرق , القاهرة , طبعة 01 .
- 23) مدحت محمد أبو نصر , 2005 , بناء وتدعيم الولاء المؤسسي لدى العاملين داخل المنظمة أبو تراك للنشر والتوزيع القاهرة , طبعة الأولى .
- 24) محمد النوبي محمد علي , 2010 , مقياس صورة الجسم للمعوقين بدنيا وجسديا , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , الطبعة 01
- 25) محمد النوبي محمد علي 2010 , مقياس التوافق النفسي لذوي الإعاقة السمعية والعابدين , دار الصفاء للنشر والتوزيع , عمال الأردن , طبعة 01 .
- 26) محمد السعيد أبو حلاوة , 2008 , الطريق إلى المرونة النفسية جامعة الإسكندرية , مصر , طبعة 02 .
- 27) مليجي حلمي , 2001 , السلوك الاجتماعي للمعوقين , المكتب الجامعي الحديث الأزرا ريمة الإسكندرية مصر ,
- 28) ماجدة بهاء الدين السيد عبيد , 2008 , الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية , دار صفاء للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى .
- 29) محمد السيد حلاوة , 2008 , الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية , مؤسسة حورس للنشر والتوزيع , الإسكندرية .
- 30) مدحت أبو نصر , الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية , مجموعة النيل العربية , الطبعة 01
- 31) محمد سيد فهمي , 2005 , واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي , الطبعة الثانية , الإسكندرية .
- 32) محمد عودة , 2010 , الخبرة الصادمة وعلاقتها بأساليب التكيف الاجتماعية والصلابة النفسية لدى أطفال المناطق الحدودية لقطاع غزة , ماجي ستار , كلية التربية الجامعة الإسلامية , غزة .

المراجع باللغة الأجنبية

- hyson hardiness the pleasures of psychologicols 1986/55 (33)
- [http://www.methak-org/ar/?articles=class et class](http://www.methak-org/ar/?articles=class+et+class) (34)
- [http://www.fm17php-forundisplay/vb/.com a softs__](http://www.fm17php-forundisplay/vb/.com+a+softs__) (35)

المجلات

- (37) حمادة لؤلؤة وعبد اللطيف حسن, 2002, الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة, مجلة دراسات نفسية, المجلد 12, العدد. 02
- (38) سمير جاب الله, الوقف الإسلامي وتاريخه في الجزائر, مجلة المعيار, دورية علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية, 2001, العدد, 26 جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية, قسن طينة, جوان.
- (39) سامعي توفيق, 2008, الكفايات التربوية لمربي المتخلفين ذهنيا, دراسة ميدانية بالمركز الطبي البيداغوجي للأطفال المتخلفين ذهنيا بسيف, مجلة تنمية الموارد البشرية خاص بالملتقى الدولي الخامس, جامعة فرحات عباس, سيف, عدد 04.
- (40) عماد مخمر, 1996, إدراك القبول الرفض ألوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية, لطلاب الجامعة, مجلة الدراسات النفسية, المجلد 06 العدد. 02
- (41) عماد مخمر, 1997, الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية, متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي, المجلة المصرية للدراسات النفسية, العدد, 07.
- (42) سيد احمد البهاص, النهل النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة, مجلة كلية التربية كلية الطانطا, العدد, 31 المجلد الأول.

الملاحق

• البطاقة العيادية :

- الاسم:
- الحالة الاقتصادية :
- الجنس:
- المستوى التعليمية:
- تاريخ الميلاد
- السن :
- الحالة العائلة :
- عدد الأولاد :
- المهنة :
- السوابق الوراثية :
- عدد الأخوة:
- السوابق المرضية:
- الرتبة:
- تاريخ المرض:
- بداية العلاج:

• مقياس الصلابة النفسية

الرقم	العبارة.	تنطبق كثيرا	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1	مهما كانت العقبات فاتني أستطيع تحقيق أهدافي			
2	أأخذ قراراتي بنفسى ولا تملى على من مصدر خارجى			
3	أعتقد أن متعة الحياة واثارتها تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياته			
4	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لبعض المبادئ والقيم			
5	عندما أضع خطتي المستقبلية غالبا ما أكون متأكدا من قدرة على تنفيذها .			
6	أقتحم المشكلات لحلها ولا أنتظر حدوثها			
7	معظم أوقات حياتي تضيق في أنشطة لا معنى لها			
8	نجاحي في أموري (عمل - دراسة .. الخ)يعتد على مجهودي وليس على الحظ والصدفة			
9	لدى حب استطالاع ورغبة في معرفة ما لا أعرفه .			
10	أعتقد أن لحياتي هدف ومعنى أعيش من أجله .			
11	الحياة فرص وليست عمل وكفاح .			
12	أعتقد أن الحياة المثيرة هي التي تنطوي على مشكلات أستطيع أن أواجهها .			
13	لدى قيم ومبادئ معينة ألتزم بها وأحافظ عليها .			
14	أعتقد أن الفشل يعود الى اسباب تكمن في الشخص نفسه .			
15	لدى القدرة على المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني .			
16	لا يوجد لي من الأهداف ما يدعو من التمسك بها والدفاع عنها .			
17	أعتقد أن كل ما يحدث لي غالبا هو نتيجة تخطيطي .			
18	المشكلات تستقر قواي وقدرتي على التحدي .			
19	لا أتردد في المشاركة في أي نشاط يخدم المجتمع الذي أعيش فيه.			
20	لا يوجد فل واقع شئى اسمه الحظ .			
21	أشعر بالخوف والتهديد لما قد يطرئعلى حياتي من ظروف وأحداث .			
22	أباد بالوقوف بجانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة .			
23	أعتقد أن الصدقة والحظ يلعبان دورا هاما في حياتي.			

			عندما أحل مشكلة أحد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى .	24
			أعتقد أن " البعد عن الناس غنيمة .	25
			أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي .	26
			أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار بقوة تحملي وقدرة على المثابرة.	27
			اهتمامي بنفسى لا يترك لى فرصة لتفكير فى أى شىء آخر .	28
			أعتقد أن سوء الحظ يعود الى سوء التخطيط .	29
			لدى حب المغامرة والرغبة فى استكشاف ما يحيط بى .	30
			أبادر بعمل أى شىء أعتقد أنه يخدم اسرتى ومجتمعى.	31
			أعتقد أن حياة الأفراد تتأثر بقوة خارجى لا سيطرة لهم عليها .	32
			أبادر فى مواجهة المشكلات لاننى أثق فى قدراتى على حلها.	33
			أهتم كثيرا لما يجرى من حولى من قضايا وأحداث .	34
			الحياة الثابة والساكنة هى الحياة الممتعة بالنسبة لى .	35
			الحياة بكل ما فيها لا تستحق ان نحياها .	36
			اومن المثل الشعبى "قراط حظ ولا قدام شكار " .	37
			أعتقد أن الحياة التى لا تنطوى على تغيير هى حياة مملة وروتينية .	38
			أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين وأبادر بمساعدتهم .	39
			أعتقد أن لى تأثير قوى على ما يجرى على من أحاث.	40
			أتوجس من تغييرات الحياة فكل تغيير قد ينطوى على تهديد لى ولحياتى .	41
			أهتم بقضايا الوطن وأشارك فيها كلما أمكن .	42
			أخطط لأمر حياتى ولا اتركها تحت رحمة الصدقة والحظ الظروف الخارجية .	43
			التغيير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهة بنجاح.	44
			أغير قيمى ومبادئى اذا دعت الظروف لذلك .	45
			أشعر بالخوف من مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث.	46